

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

أثر التحصيل اللغوي في بناء الوضعية الإدماجية – سنة الرابعة متوسط أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتورة:

بويش نورية

إعداد الطالبة:

يحيى تنفير يمينه

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

جامعة غليزان

جامعة غليزان

1- أ/ لعرباوي نورية

2- أ/ بويش نورية

3- أ/ لمجادي سوريه

السنة الجامعية:

1447/1446هـ

2024 - 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحققت الغايات
وبعد، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة 'بويش
نورية'، على الدعم الذي قدمته لي خلال مشواري في هذه الدراسة،
وحرصها على المتابعة الدقيقة لهذا العمل منذ بدايته حتى نهايته
كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على إثراء الموضوع، وكل
الأستاذة الأفاضل الذين كان لهم الأثر البالغ في مساري الجامعي،
علما وتوجيها.

ولا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى كل
من قدم لي يد المساعدة، من قريب أو بعيد وكل من ساهم بإنجاز
هذا العمل.

جزاكم الله عني كل خير، وبارك في عملكم وجهودكم

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما أملك في هذا الكون، أُمِّي التي كانت ثقتها ودعاؤها سر نجاحي دوماً، حفظها الله وألبسها لباس الصحة والعافية.

إلى أبي الذي أحمل إسمه بكل فخر واعتزاز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل، إلى من رزقت بهم سندا في الحياة إخوتي حفظهم الله وأطال في أعمارهم، وإلى أبنائهم كل بإسمه.

إلى نفسي التي راهنت على النجاح. وإلى كل صديقاتي دون استثناء، وإلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل وفقني الله وإياكم إلى الخير

مقدمة

تعد اللغة الوسيلة الأساسية التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره وينشئ من خلالها تواصله مع الآخرين، وهي كذلك أداة التعلم والتفكير، وعصب المواد التعليمية كافة، لا سيما في المراحل التعليمية الأولى التي يُبنى فيها المتعلم لغويًا وفكريًا. وفي ظل التوجه البيداغوجي الجديد الذي تبنته المنظومة التربوية الجزائرية، بات من الضروري التركيز على الكفاءات اللغوية لدى المتعلم ليس فقط من خلال الحفظ والاستظهار، بل من خلال القدرة على توظيف مكتسباته في وضعيات حياتية جديدة، وهو ما تجسده الوضعية الإدماجية.

لقد أصبحت الوضعية الإدماجية أداة فعالة لتقويم الكفاءات، كونها تقتضي من المتعلم تجنيد مختلف مكتسباته اللغوية والمعرفية والمنهجية لحل مشكلات أو إنتاج النصوص ذات معنى. غير أن هذا النوع من الإنتاج الكتابي لا يمكن أن يكون فعالاً إلا إذا كان التحصيل اللغوي للمتعلم كافياً. وانطلاقاً من أهمية اللغة في بناء التفكير والتعبير ومن الدور المحوري الذي تؤديه في الوضعية الإدماجية، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على البعد اللغوي كعنصر أساسي لا يمكن فصله عن العملية التعليمية التعلمية. فاللغة لا تؤدي فقط وظيفة تواصلية سطحية، بل تتجاوز ذلك لتكون أداة لتكوين المعنى وبناء التصورات وتنظيم المعرفة والتفاعل مع الوضعيات المركبة. ومن خلال اللغة يتمكن المتعلم من فهم التعليمات وتحليل المعطيات واستثمار مكتسباته السابقة لبناء إنتاج جديد متكامل وهادف.

وفي ظل التوجه البيداغوجي الحديث الذي يولي أهمية كبيرة للوضعيات الإدماجية بوصفها معياراً حقيقياً لقياس الكفاءات، يبرز التساؤل الذي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنه: ما مدى تأثير الكفاءة اللغوية لدى المتعلم في تحقيق نجاحه في الوضعيات الإدماجية؟ وكيف يمكن تعزيز هذا التحصيل اللغوي لضمان التمكن من التعبير الواضح والمنظم في السياقات التعليمية المختلفة؟ ومن هنا ارتأينا أن نبحت في هذا الموضوع الموسوم بـ 'التحصيل اللغوي وأثره في بناء الوضعية الإدماجية، مستوى الرابعة متوسط أنموذجاً'.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى تشخيص مستوى التحصيل اللغوي لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط والكشف عن العلاقة بين هذا التحصيل وقدرتهم على بناء الوضعيات الإدماجية، وكذلك تقديم توصيات تربوية لتحسين الأداء الكتابي من خلال دعم الجانب اللغوي.

حيث تتجلى أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى الربط بين التحصيل اللغوي باعتباره رصيداً معرفياً ومنهجياً وبين الوضعية الإدماجية باعتبارها أداة تقييمية شاملة، مما يتيح للمعلمين فهم الصعوبات الحقيقية التي يواجهها المتعلمون في بناء النصوص وبالتالي تحسين طرائق التدريس والتقييم. ويرتكز هذا البحث على مجموعة من الفرضيات والتي نذكر منها:

- كلما ارتفع مستوى التحصيل اللغوي لدى المتعلم تحسنت جودة إنتاجه للوضعية الإدماجية من حيث الشكل والمضمون.

- ضعف التحصيل اللغوي (في المعجم، التراكيب، الإملاء والصرف...) يؤدي إلى وجود صعوبات في التعبير الكتابي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- قدرة المتعلم على توظيف مكتسباته اللغوية تتأثر بعوامل خارجية مثل طريقة التدريس ودور المعلم في التوجيه والتصحيح، يمكن تحسين بناء الوضعية الإدماجية من خلال برامج دعم لغوي موجهة ومركزة على مهارات اللغة الأساسية.

ولقد اقتضت منا طبيعة الموضوع تقسيم بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول جاء تحت عنوان: 'التحصيل اللغوي والوضعية الإدماجية المفاهيم والأسس النظرية'، وقد قسّم إلى مبحثين رئيسيين.

تناول المبحث الأول موضوع التحصيل اللغوي من حيث المفهوم والأساليب والصعوبات، حيث تم التطرق إلى تعريف التحصيل اللغوي وطرق اكتسابه ومراحله لدى المتعلم مع الوقوف على أسباب ضعف هذا التحصيل وآثاره السلبية إلى جانب استعراض أهم الأساليب المعتمدة في معالجته وأهمية إثراء الحصيلة اللغوية.

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان 'الوضعية الإدماجية: المفهوم والبناء البيداغوجي'، حيث تضمن تعريف الوضعية الإدماجية ومكوناتها وخصائصها وأهدافها، كما تم التطرق إلى الكيفية التي تبنى الوضعية الإدماجية في السياق البيداغوجي.

في حين جاء الفصل الثاني تحت عنوان 'دراسة ميدانية'، وقد اشتمل بدوره على مبحثين: خصص المبحث الأول لعرض الإجراءات الحقلية الميدانية بما في ذلك تحديد عينة الدراسة والمنهج المعتمد وأداة البحث المستخدمة.

بينما تناول المبحث الثاني تحليل استبيانات المعلمين مع عرض مفصل للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها.

وأخيت البحث بخاتمة كانت عبارة عن نقاط موجزة تلخص نتائج التوصل إليها من خلال الدراسة. وبالنسبة للمنهج المعتمد في بحثه فهو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، فالوصف والتحليل من خلال نقل الظاهرة وتحليل نتائج الاستبيان، والإحصاء من خلال حساب الإحصاءات المقدمة من نتائج الاستبيان.

وجاء اختياري لهذا الموضوع انطلاقاً من قناعة عميقة بأهمية التحصيل اللغوي في العملية التعليمية، إذ يعد أحد الركائز الأساسية التي تسهم في تمكين المتعلم من الفهم والتعبير بشكل سليم. وتزداد أهمية هذا الجانب في ظل الاعتماد على المناهج التربوية الجديدة، لا سيما في التعليم المتوسط، التي تعتمد على المقاربة بالكفاءات التي تجعل من الكفاءة الإدماجية محوراً مركزياً. فالوضعيات الإدماجية بما تتطلبه من توظيف فعال للغة تعكس مدى امتلاك المتعلم للأدوات اللغوية والمعرفية وتعد مؤشراً حقيقياً على مستوى التمكن والتطور التعليمي.

وقد ارتكز البحث على مجموعة من الدراسات السابقة والتي نذكر منها:

- دراسة جمعة فضيلة وعصام فاطمة الزهرة، بعنوان إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، منطقة قرومة نموذجاً، جامعة أكلي محمد الحاج، البويرة، 2014-2015.

- دراسة فغلو مولات وميموني الزهرة، بعنوان التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019-2020.

كما استندنا في هذا البحث على مصادر ومراجع أهمها:

- لسان العرب ل: ابن منظور.

- معجم الوسيط ل: إبراهيم مصطفى وآخرون.

- الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها ل: أحمد محمد المعتوق.

- نحو تقويم تربوي جديد التقويم الإدماجي ل: جميل حمداوي.

وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أشكر الله عز وجل على توفيقه لإتمام هذا العمل، كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة والقدوة الحسنة بويش نورية التي تتبعت خطواتي في هذا البحث وأرشدتني بالنصائح المفيدة لإنجازه، ولا أنسى كل من قدم لي يد العون في إتمام المذكرة من قريب أو بعيد

الفصل الأول:

التحصيل اللغوي والوضعية الإدماجية المفاهيم والأسس النظرية

مفاهيم عامة:

1- التحصيل:

الغاية من تدريس أي مادة علمية هي أن يحصل المتعلم في النهاية مجموعة من المعلومات والخبرات والمعارف ويعد التحصيل من أكثر المفاهيم تداولاً في الأوساط العلمية خاصة وسط التربية والتعليم، فمن خلاله يتبين المستوى المعرفي الذي توصل إليه المتعلم، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها. وللتحصيل عدة مفاهيم لغوية واصطلاحية نذكر من بينها ما يلي:

أ- لغة: قبل الخوض في إعطاء مفهوم أي مصطلح لابد من الإشارة إلى تعريفه اللغوي، وعليه فالتحصيل لغة من مادة (ح ص ل)، وقد جاء في قاموس المحيط أنه: 'حصل حصولاً ومحصلاً، والتحصيل: تمييز ما يحصل، وتحصل: تجمع وثبت'¹

ويقول في ذلك أيضاً إبراهيم مصطفى: 'حصل الشيء حصولاً بقي وذهب ما سواه، ويقال ما حصل في يدي شيء منه ما رجع وعليه كذا ثبت ووجب فلان على الشيء أدركه وناله، ويقال ما حصلت منه على شيء ويقال حصل له كذا حدث، وتحصل الشيء وتجمع وثبت ويقال تحصل من المناقشة كذا استخلص.'²

ومن خلال هذه التعاريف نجد أن المعنى الذي يدور حوله التحصيل هو التجمع والثبات.

ب- اصطلاحاً: عُرِفَ التحصيل في الاصطلاح بأنه: 'جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه'³. بمعنى أن التحصيل يتجسد في مستوى اكتساب المتعلم للمعارف الموجودة ضمن المقررات الدراسية، ويقاس بالعلامات التي تُعطى

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ت ح، أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة حصل، ص 371.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ط 04، مكتبة الشروق الدولية، ت ح، مجمع اللغة العربية، 2005، مادة حصل، ص 179.

³ فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 72-73.

له في الاختبارات، وأيضاً من خلال جملة من الأسئلة أو الأنشطة التي يقدمها الأستاذ للمتعلمين لمعرفة مدى استيعابهم للمادة المقدمة.

كما يرى عبد الرحمن عيسوى أن التحصيل: 'يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. وتستخدم كلمة تحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل الحاصل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها. ويفضل بعض علماء نفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي، بينما تختص كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي.¹ أي أن التحصيل يرتبط بمرحلة دراسية ما أو سنة دراسية، وربطها بالمراحل السابقة، ويبين مدى تقدم الطالب في النتائج.

وعرفه محمد عبد الكريم نجار بأنه: 'ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج معين، أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية. ويمكن التعبير عنه بأنه أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما. وركز على جانبين: الأول هو مستوى الكفاءة، والثاني طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم.

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه حصيلة ما اكتسبه وما يكتسبه الطلاب من جراء العملية التعليمية، كالمهارات والمعلومات والمعارف وأساليب التفكير خلال تعلمهم بالمدرسة أو المذاكرة في البيت نتيجة المواد الدراسية المقررة عليهم. ويقدر هذا التحصيل بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية المعدة لهم أو غيرها من وسائل التقويم، ويعبر عنه بالتقدير العام لدرجات الطلاب في المواد الدراسية.² وعليه، فإن التحصيل الدراسي هو كل ما يمكن للمتعلم الإلمام به من معارف ومهارات ومكتسبات خلال مروره بمراحل دراسية مختلفة، بحيث تقاس هذه المعارف عادةً بمجموعة من الاختبارات لمعرفة

¹ عبد الرحمن محمد عيسوى، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 129.

² محمد عبد الكريم نجار، الألعاب الإلكترونية وأثرها على التحصيل الدراسي، ص 23.

مدى اكتساب المتعلم للمادة التعليمية. وهذا المعنى يتداخل مع المعنى اللغوي بشكل كبير جداً، باعتبار أن المعنى اللغوي للتحصيل الدراسي هو الجمع الذي يكون عن طريق الحفظ أو القراءة أو المذاكرة.

2- النحو:

المتتبع للغة العربية يجد أن النحو لا يكاد يفارق مؤلف من مؤلفات القدماء، خاصة اللغوية منها. وهذا يتم عن المكانة التي حظي بها الدرس النحوي قديماً وحديثاً.

أ- لغة: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن النحو: 'القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه. ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك. ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً¹.

ومن خلال هذا التعريف، تبين لنا أن النحو يرتبط بالإعراب، إذ ينحصر على أواخر الكلم. ويعرف أيضاً أنه: 'القصد، يقال: نحوت نحوه: قصدت قصده، والطريق والجهة والمثل، والمقدار، والنوع، ج أنحاه ونحو. وهو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناء².

وجاء أيضاً في قاموس المحيط للفيروز آبادي أن النحو هو: 'الطريق والجهة، ج: أنحاء ونحو، والقصد، يكون ظرفاً واسماً، ومنه نحو العربية، وجمعه نحو، كعتل، نحاً، ينحوه وينحاه: قصده كانتحاه³. ومن خلال هذه التعريفات اللغوية نستنتج أن النحو هو القصد والطريق.

¹ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسانه العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ج م ع، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج 15، مادة نحاً، ص 4397.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، ت ح، مجمع اللغة العربية، 2005، مادة نحاً، صفحة 908.

³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ت ح، أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة نحاً، ص 1590.

ب- إصطلاحًا: اختلف النحويون في تعريف 'النحو' وتعدد تعريفاتهم، فمنهم من يذهب إلى أنه انتحاء سمت كلام العرب الفصيح، ومنهم من يرى أنه علم قواعد اللغة العربية كغيره من علم النحو في أي لغة من لغات العالم¹. ومن خلال هذا التقديم الموجز، يتضح أن التعريفات تنوعت، وهي كالاتي:

النحو في الاصطلاح هو: 'العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها. وهو بهذا التعريف مرادف لعلم اللغة العربية وليس قسيمًا للصرف. وهذا الاصطلاح للقدماء، وأما اصطلاح المتأخرين فهو تخصيصه بفن الإعراب والبناء، وجعله دقيقًا قسيمًا للصرف. ولهذا يعرفه المتأخرون بأنه علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابًا وبناء. وقد ذكر النحاة أن موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال أفرادها وتركيبها، وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله، وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الكلام أو التمييز بين صواب الكلم وخطأه'².

ونستخلص من هذا التعريف أن النحو هو القانون الذي يسهل على القارئ قراءة وفهم اللغة العربية، كما أنه ينمي فيه ملكة التحليل والتركيب، ويصون لسانه من الزلل، فيجد نفسه منتحيًا سمت كلام أجداده العرب الفصحاء. والنحو هو الحارس الأمين للغة القرآن، وبالتالي تحنيب القارئ للحن أثناء تلاوة كتاب الله، وهذا هو الهدف الأسمى الذي وُضع لأجله النحو في بدايته.

وعرفه ابن عصفور (ت 745) بقوله: 'إنه علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تتألف منها. فيحتاج من أجل ذلك إلى تبين حقيقة الكلام وتبيين أجزائه التي يتألف منها وتبيين أحكامها'³.

¹ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 15، مادة نحأ، ص 310.

² محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405 هـ/ 1985 م، ص 217-218.

³ هشام الطيب، النحو العربي (التعريف، النشأة، الأهمية)، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، العدد 01، 2023، ص 137.

وابن عصفور في هذا التعريف قيد هذا العلم بكونه مستخرجاً، وأن المراد بالمقاييس الواردة فيه القواعد الكلية.

أما ابن جني (ت 392هـ) فيقول في تعريف النحو: 'هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك. ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوًا، كقولك: قصدت قصداً. ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم. كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء، أي عرفته، ثم خُصَّ به علم الشريعة في التحليل والتحريم. وكما أن بيت الله خُصَّ به الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله. وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه. وقد استعمله العرب ظرفاً، وأصله المصدر'¹

وهو في هذا التعريف يميز بين نوعين من التناول في دراسة الكلمة. ضمن هذا العلم أولهما الإعراب الذي يعني بتغيير أواخر الكلمة بسبب انضمامها إلى غيرها في تركيب المعنى، وهو داخل فيما اختص به النحو. والثاني هو ما يعني بدراسة بنية الكلمة مفردة، وهو الذي اختص به الصرف.

3- الصرف:

الصرف من أهم العلوم العربية، فهو يضبط صياغة الكلم ويعرف من خلاله ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال أو غير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها خشية الوقوع في الأخطاء. وقد وردت مجموعة من التعاريف لهذا العلم، والتي نذكر منها:

أ- لغة: جاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي تعريف للصرف بأنه: 'الصرف في الحديث: التوبة، والعدل: الفدية، أو هو النافلة، والعدل: الفريضة، أو بالعكس، أو هو الوزن والعدل: الكيل، أو هو الاكتساب، والعدل: الفدية أو الحيلة. ومنه قوله تعالى: "فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا" (الفرقان 19) أي: ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب، ومن الدهر: حدثانه ونوائبه، والليل والنهار: وهما: صرفان، ويكسر، وصرف الحديث، أي أن يُزاد فيه ويحسن، من الصرف في الدراهم، وهو فضل بعضه على

¹ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، عالم الكتب، تحقيق محمد علي النجار، ط2، بيروت، 2010، ص 16.

بعض في القيمة، وكذلك صرف الكلام، وله عليه صرف: شف وفضل، وهو من صرفه، يصرفه لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله.¹

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الصرف هو التعبير من وجه إلى وجه، والتبديل. وعرفه إبراهيم مصطفى بقوله: 'صرف الباب أول القلم ونحوهما، صريقاً: صوت، ويقال: صرف نائبه وصرف بنابه، والشيء صرفاً: رده عن وجهه. ويقال: صرف الأجير من العمل، والغلام من المكتب: خلى سبيله.

صرف الأمر: دبره ووجهه، ويقال: صرف الله الرياح، وفي التنزيل العزيز: "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ".

والألفاظ: اشتق بعضها من بعض، وانصرف عنه: تحول عنه وتركه.

والصرف: صرف الدهر نوائبه وحدثانه، والجمع صرفوف.

وفي اللغة، علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه. وعند النحات: تنوين يلحق الاسم يجعلونه دليلاً على تمكن الاسم في باب الاسمية.²

إذا، كلمة الصرف في اللغة مدارها حول الرجوع من شيء إلى شيء، وينجر عنه التغير والتبدل في ذلك الشيء.

ب- اصطلاحاً: عُرف الصرف في الاصطلاح بأنه:

- بالمعنى العملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها، كإسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية، والجمع، إلى غير ذلك.
- وبالمعنى العلمي: هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ت ح، أنس محمد الشامي وكريا جابر أحمد، مادة صرف، ص 124-125.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، ت ح، مجمع اللغة العربية، 2005، مادة صرف، ص 513.

وموضوعه: الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال، كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة ونحوها. ويختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وجمعها وتصغيرها.¹

ونستخلص من هذا التعريف أن الصرف يهتم بدراسة نوعين من الكلمة وهما الاسم المتمكن والفعل المتصرف. ويرتبط بالأصول الكلية التي تنبني عليها معرفة أحوال المفردات. كما عرفه عبده الراجحي على أنه: 'العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة. ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي'.² نستنتج من هذا التعريف أن الصرف هو العلم الذي يدرس بنية الكلمة في اللغة العربية ومعناها من حيث المشتق منها.

4- البلاغة:

اشتهر العرب بفصاحة اللسان والقدرة على التعبير، واختيار الألفاظ الدقيقة ذات المعنى المباشر لإفهام الغير، وذلك لاهتمامهم بعلم البلاغة، حيث حُدد مفهوم هذا الأخير في عدة كتب من التراث، وقد نال مصطلح البلاغة اهتمام القدماء والمحدثين، وله مجموعة من التعريفات التي سنذكر أهمها فيما يلي:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: 'بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً، وبلَّغه تبليغاً. والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ، وبلغت الرسالة... وبلغت المكان بلوغاً: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه. ومنه قوله تعالى: "فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ" (البقرة: 234)، أي: قاربهن'.³

¹ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، ط 1، دار الفكر العربي، بيروت، 1999، صفحة 09.

² عبده علي إبراهيم الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1393 هـ / 1973 م، ص 07.

³ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج م ع، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج 15، مادة بلغ، ص 372.

ومن هنا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول أو مقارنة الوصول، والانتهاى إلى الشيء. وعرفه إبراهيم مصطفى بأنه: 'بلغ الغلام: أدرك، والأمر: وصل إلى غايته، ومنه (حكمة بالغة). والشيء بلوغاً: وصل إليه. بلغ بلاغة: فصيح وحسن بيانه، فهو بليغ جمع بلغاء. ويقال: بلغ الكلام أبلغه الشيء وإليه: أوصله إليه. بالغ فيه مبالغة، وبلاغاً: اجتهد فيه واستقصى.... البلاغة: حسن البيان وقوة التأثير. وعند علماء البلاغة: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته'¹، ومن خلال هذين التعريفين اللغويين، يتبين لنا أن البلاغة تعني الوصول إلى الشيء المراد تحقيقه، والقدرة على إقناع الآخر بفصاحة اللسان، واختيار الألفاظ الدقيقة ذات المعنى المباشر.

ب- اصطلاحاً: البلاغة هي: 'مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية، منسقة حسنة الترتيب مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته، وحال من يكتب لهم أو يُلقى إليهم'²، وعلى هذا، فإن مقتضى الحال: هو الأمر الواقع، أو ما يتطلبه مقام الكلام وحالات المخاطب. من خلال موافقته لعقول المخاطبين وانسجامه مع تفاوت قدراتهم في البيان والمنطق، ومستجيباً لعواطفهم وانفعالاتهم وميولهم.

وعرفها عبد الشكور معلم بقوله: 'مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته. أو بتعبير آخر: العلم الذي تعرف به فصاحة الكلام، مع مناسبته للمقام ووفائه بالمعنى المراد، مع جمال الأسلوب'³. والمغزى من كل هذه التعريفات أن البلاغة تعني الفصاحة مع ملاءمتها للمقام الذي قيلت فيه، والأشخاص المخاطبين، أو هي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه، كما تمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرض حسن.

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ت ح، مجمع اللغة العربية، 2005، مادة بلاغة، ص 70.

² مجدي متولي وهبة محمد، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984، ص 79.

³ عبد الشكور معلم عبد فارح، البلاغة الميسرة البيان والمعاني والبديع، مكتبة السنة للنشر والتوزيع والطباعة، مقديشو، الصومال، ط2، 2021، ص 04.

5- اللغة:

تعد اللغة وسيلة للتواصل بين الأفراد والشعوب، وبها تسمو الأمم وتزدهر، وتكمن فاعليتها الكبرى في مجال التعليم كونها تعمل على تنمية المهارات اللغوية وتدعيم العملية التعليمية التعلمية بتزويد المتعلم بالمعرفة العلمية. ولذلك عرفت اللغة بأنها:

أ- لغة: جاء في لسان العربية لابن منظور: 'لغا: اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. التهذيب: اللغو واللغا واللغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه. قال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة من لغى إذا تكلم.

واللغة: اللسن، وحدها أنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة، من لغوت، أي تكلمت'¹.

أي إن اللغة عند ابن منظور هي اللغو والكلام.

وعرفها الفيروز آبادي بقوله: اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ج: لغات ولغون. ولغى لغوا: تكلم، ...، وهما في قوله: "كسعا ودعا ورضي لغا ولاغية وملغاة: أخطأ. واستلغ العرب: استمع لغاتهم من غير مسألة"².

ب- اصطلاحاً: أكدت الدراسات أن كل التعريفات اللسانية الحديثة قد جمعها ابن جني، وهي لا تختلف جوهراً عنه³. ففي خصائصه: 'أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم'⁴. فأكد ابن جني صوتية اللغة ووظيفتها التواصلية في المجتمع.

¹ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج م ع، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج 15، مادة لغا، ص 45.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ت ح، أنس محمد الشامي وزكريا أحمد جابر، مادة لغا، ص 1478.

³ ينظر أحمد شامية، في اللغة، دار البلاغ للنشر، ط 1، 2002، ص 11.

⁴ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتاب المصرية، ج 1، ت ح محمد علي النجار، 1913، ص 33.

ويعرفها ابن خلدون (ت 808هـ) بأنها: 'عبارة لمتكلم عن مقصودها، وتلك العبارة فعل لسانی، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو لسان. فهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم'¹، وهو يكشف عن الوظيفة التواصلية، إذ يعتبر اللغة نظامًا للتواصل المقصود. فهي سلوك اجتماعي كما يقر أنها ملكة راسخة واستعداد فطري، ويشير أيضًا إلى تعددية النظم اللغوية وطبيعته العرفية.

6- البناء:

أ- لغة: إن مفهوم البنية بالنسبة للغة هو الترابط المحكم القائم بين أجزاء اللغة الواحدة. فالبناء في اللغة كما ورد في القاموس المحيط: 'البناء: المبني، ج: أبنية، جج: أبنيات. والبنية بالضم والكسر: ما بنيته، ج: البنى والبنى. وتكون البناية في الشرف، وأبنيته: أعطيته بناء، أو ما يبني به دارًا. وبناء الكلمة لزوم آخرها ضربًا واحدًا من سكون أو حركة لا لعامل'². ومنه، فإن البناء في اللغة من مصدر بنى يبنى، ويستعمل في معاني تدور حول التأسيس والتنمية.

وجاء أيضًا في معجم الوسيط أنه: 'البناء المبني (ج) أبنية، (جج) أبنيات. و(عند النحاة) لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها'³.

والمقصود بالبناء من خلال هذين التعريفين أنه الحال أو الشكل الذي يبنى عليه.

ب- اصطلاحًا: عرف البناء اصطلاحًا في "معجم المصطلحات النحوية والصرفية على أنه: 'لزوم الكلمة حالة واحدة من الشكل لا تتغير بتغير العامل مطلقًا، ونقيضه الإعراب الذي يعني تغير الكلمة بحسب العامل الذي يسبقها. وقد اختلف في السبب الذي يجذب البناء للكلمة'⁴.

¹ عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الجيل، بيروت، د ط، ص 603.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديدي، القاهرة، 2008، ت ح أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، ص 165.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ت ح مجمع اللغة العربية، 2005، مادة بنما، ص 171.

⁴ محمد سمير نجيب الليدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/1985م، ص 26.

وجاء في الخصائص لابن جني أن البناء: 'هو لزوم الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة، لا شيء أحدث ذلك من العوامل. وكأنهم إنما سموه بناء لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناء، من حيث كان البناء لازماً موضعه لا يزول من مكان إلى غيره'¹، بمعنى ثبات حالة آخر الكلمة، ولا تتغير حتماً إن سبقتها عوامل مختلفة فلا تؤثر عليها.

7- البناء اللغوي:

يمثل البناء اللغوي التيار الرئيسي في حركة التعليم اللغوي في القرون المتأخرة، في مدخل نسميه بمدخل المعلمين اللغويين، حيث الانحياز شبه التام إلى جانب القواعد والبناء والتركيب على حساب الذائقة والإبداع والجمال في اللغة.²

إن الحديث عن البناء اللغوي يعني بالحديث عن مستويات اللغة المتمثلة في:

أ. المستوى الصوتي: وهو الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة، ويعني تحديداً بموسيقى الأصوات والمقاطع الصوتية، أما عناصر الشكل المدروسة فهي الأوزان العروضية والقوافي، وبالنسبة للمقاطع الصوتية فمن أبرز عناصرها نجد الأصوات المفردة والأصوات مجتمعة وظاهرة الأجناس وأنماطه وأنواعه ودلالاته وأصوات البناء.

ب. المستوى الصرفي: هو المستوى الذي ينظر إلى بنية الكلمة، ثم ينظر إلى تصريفها، وما يكمن فيها من معنى الزمن إن كانت فعلاً أو معنى التذكير أو التأنيث أو الأفراد والتثنية والجمع.

ج. المستوى النحوي: يشكل ركناً أساسياً في نظام اللغة العربية بما له من أثر في تركيب الجمل ودلالاتها، حيث يعني بالإعراب والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل، ويدرس العلاقات بين عناصر الجملة وعلاقاتها بما بعدها وما قبلها.

¹ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج1، ت ح محمد علي النجار، 1913، صفحة 17.

² أيوبي خديجة وعزوز كريمة، جماليات البناء اللغوي وأبعاده الدلالية في مثل الشعبي تيميوين نموذجاً، مذكرة الماستر في اللغة والأدب العربي المغيلي، المغيلي قديم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد درايعية أدرار، 2023/2022، ص 16.

د. المستوى الدلالي: هو الذي يدرس الكلمة من خلال الاستعمال أو التركيب، ولا يدرسها منفصلة، لأن العلاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أصلاً في اللغة أو في المعاجم اللغوية.

هـ. المستوى البلاغي: إن الجمل بدون شك تعطي معاني، والمعاني ترتبط بسياق أو مقام، والمعاني هي عادة المستويات وغاية المعاني التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم.¹

8- الوضعية الإدماجية:

تعتبر الوضعية الإدماجية الوعاء الذي تصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تساهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية. وقد عُرِّفَت في العديد من المعاجم والكتب، والتي نذكر منها ما يلي.

8-1- مفهوم الوضعية:

أ- لغة: ورد في المعجم الوسيط: وضع وضعاً وموضوعاً أسرع في سيره، ويقال وضع السراد على الأكام لمع وسار، ويقال وضع الله المتكبرين ووضع فلان نفسه والشئ ألقاه من يده وحطه (ضد رفعه). ووضع يده في الطعام إذا جعل يأكله.²

قال تعالى: " فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ "³.

الوضع: ضد الرفع، وضعه وضعاً وموضوعاً. وأنشَدَ ثعلب بيتين فيهما: موضوع جودك ومرفوعة عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به، والمرفوع ما أظهره وتكلم به.

يقال وضع الشيء من يده يضعه وضعا إذ ألقاه فكأنه ألقاه في الضريبة. قال سيديف:

فضع السيف وارفع الصوت حتى لا ترى فوق ظهرها أمويًا

معناها ضع السيف في المضروب به وارفع السوط لتضرب به. ويقال: وضع يده في الطعام إذا أكله.⁴

¹ ينظر، كيكمو فتيحة، اللبني فاطمة، البناء الفكري وعلاقته بالبناء اللغوي في التعليم الثانوي السنة الثالثة نموذجاً، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، كتناوي محمد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022/2021، صفحة 11، 12.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطبعة الشرق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2000، ص 1039، 1040.

³ سورة النور، الآية 60.

⁴ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3، بيروت، 2004، صفحة 229، 288.

والمعنى من هذه التعريفات أن الوضعية مأخوذة من الوضع، وهو ضد الرفع، أي الموقع الذي يحتله شيء بالنسبة لأشياء أخرى.

ب- اصطلاحًا: إن مفهوم الوضعية متداول في حياتنا العادية ويعني في الغالب البيئة أو الإطار الذي يتم فيه تحقيق النشاط أو حدث معين. ففي الحياة اليومية، الوضعيات تفرضها الأحداث التي نواجهها كوضعية اتخاذ إجراء مناسب لمواجهة أزمة معينة. أما في الإطار المدرسي، فالمقصود بها الوضعية التعليمية، وهي مجموعة من الظروف يحتمل أن تقود المتعلم إلى إنماء كفاءته.¹

إن الوضعية حسب محمد الدريج: 'تطرح إشكالاً عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها. وهكذا يطرح التعلم كمية تشكل تحدياً معرفياً للمتعلم، بحيث تشكل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، ما يعرف بالكفاية'². وبهذا يكون قادماً على تعبئة مجموعة مدمجة من الموارد قصد معالجة نوع محدد من الوضعيات.

ومن هنا يمكننا القول إن الوضعية واقعية ملموسة يواجهها التلميذ بقدراته وكفاءته لحلها، والوضعيات ليست سوى التقاء عدد من العوائق والمشاكل في إطار ظروف وشروط معينة.

8-2- مفهوم الدمج (الإدماج):

الإدماج عملية عقلية شخصية، يقوم بها المتعلم بمعالجة ما جنده من المكتسبات والمعارف التي درسها مجزأة في مرحلة بناء التعلم السابقة أو الجديدة، ليربط بينها ويوظفها بشكل منسجم، بهدف إيجاد حل لوضعية مركبة. وفيما يلي سنتطرق لمفهوم الإدماج لغة واصطلاحاً.

أ- لغة: قال ابن منظور: 'دمج الأمر يدمج دمجاً، استقام وأمر دماج، ودماج مستقيم. وتداوجوا على الشيء أي: اجتمعوا، وأدماجه عليهم دمجاً، جامعاً، وصلح دماج أو دماج محكم قوي، وأدمج الحبل أجاد فتله، وقيل: أحكم فتله في رقة.

¹ واعلي محمد الطاهر بيداغوجيا الكفاءات، ما هي الكفاءة؟ كيف تصاغ الكفاءة؟ الجزائر، 2006، ص 42.

² محمد الدريج، حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي، ط1، 2015، ص 11.

دمج الشيء: دمجًا إذا أُدخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج وأدمج بتشديد الدال على هذا إذا دخل في الشيء واستقر فيه¹.

ورد في معجم الوسيط: 'دمج الليل دمجًا أظلم، الحيوان أسرع وقارب الخطو، دمج الشيء في الشيء دخل واستحكم فيه، على القوم دخل بغير استئذان، وماشطة الشعر دمجًا ظفرته وملسته'² 'أدمج الشيء: لَقَّه في ثوب، والحبل أحكم قتله. ويقال أدمج الأمر أحكمه، فالإدماج مرتبط بالتوافق والإحكام والمرونة.³

ومنه، فالدمج يعني الاستقامة والإحكام والاجتماع والتداخل في رقة ومرونة.

ب- اصطلاحًا: يعرفه عبد الكريم غريب: 'أنه يفيد عملية تقييم التفاعل بين مجموعة من العناصر قصد تكوين كل منسجم من هذه العناصر أو عملية إدماج عنصر جديد بكيفية تجعله منسجما مع العناصر الأخرى، ويعني الطريقة التي تمكن من تجنيد عدة موارد بهدف حل وضعية مركبة في الحياة اليومية، ويتعلق الأمر بطريقة تمكن من تحديد ما إذا كان المتعلم يمتلك كفاءة معينة'⁴. والإدماج إذن يتمثل في حل وضعيات مركبة جديدة من قبل المتعلمين، بمعنى أن المتعلم هو الذي يباشر العمل.

كما يعرف أيضا أنه العملية التي تساعد المتعلم على جعل مهاراته وقدراته العلمية المنفصلة والمختلفة والمرتبطة فيما بينها، وكما عرفها المجلس الأعلى للتربية كإدماج بما يلي: 'يُشير إدماج المعارف إلى السيورة الي بربط بها التلميذ معارف سابقة بمعارف جديدة فيعد بالتالي بنية عالمه الداخلي ويطبق

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 296.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطبعة الشرق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2000، ص 1039.

³ المصدر نفسه، ص 1040.

⁴ غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج، المفاهيم والمقاربات الديدكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2010، ص 179.

المعارف التي اكتسبها في وضعيات جديدة ملموسة¹، وذلك من خلال دمج معارفه السابقة بالمعارف الجديدة.

ومن خلال ما ذكرناه سابقا فالإدماج هو نشاط ديداكتيكي وظيفته الأساسية جعل المتعلم يربط موضوعات ومعارف دراسية مختلفة مع بعضها البعض في مجال معين أو مجالات مختلفة.

8-3- مفهوم الوضعية الإدماجية:

إن وضعية الإدماج هي وضعية مركبة يتطلب حلها تجنيد معارف ومهارات سبق للتلميذ أن درسها لكن بشكل مجزأ وفي ترتيب معين وضمن سياق مختلف.²

كما تمثل الوضعية الإدماجية سيورة ربط الموارد السابقة بالموارد الجديدة، وإعادة هيكلتها وقت التمثيلات والمخططات الداخلية للفرد المتعلم، وتطبيقها على الوضعيات الجديدة لتحقيق معالجتها ومقاربتها، بمعنى أن إدماج التعليمات يدل على السيورة التي بواسطتها يتمكن المتعلم من زرع تعليمات جديدة داخل تعليمات سابقة، مما يجعله يعيد بنية عالمه الداخلي ويطبقها على وضعيات جديدة ملموسة وبهذا يصبح الإدماج يربط بين الموارد المكتسبة والمنفصلة لغاية تفعيلها وتوظيفها لتحقيق غاية معينة، أي التعاطي مع وضعية مشكلة.³

ونستنتج من هذا أن عملية الإدماج في المجال التعليمي تتطلب من المتعلم الربط بين مكتسبات حالية ومكتسبات سابقة، قصد إزالة مجموع التمهصلات بينها، لاستثمارها وتوظيفها بعد دمجها بهدف إنجاز مهمة معينة.

¹ كزافييه روجير رومانفيل ومن معه، فاتيلمان بيداغوجيا الإدماج الإطار النظري، الوضعيات، الأنشطة، إعداد وترجمة بوتكلاي، منشورات علوم التربية، ط2، 2009، ص 50 51

² روجيرس كزافي. الطاهر العامرين دليل المكون، الجزائر، 2007، ص 20.

³ بوكرك نجاح وعمايري أمال، استثمار المهارات اللغوية في بناء الوضعية الإدماجية السنة الثانية من التعليم المتوسط نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، تحت إشراف دوليد خضور، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2020/2019، ص 14.

أولاً: التحصيل اللغوي

1- مفهوم التحصيل اللغوي:

يعد التحصيل اللغوي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية والتعليم، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للمتعلم، حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه ومن خلاله تحديد مستواه المعرفي. كما أن هناك مجموعة من المصطلحات التي يصب معناها في نفس معنى التحصيل اللغوي، نذكر منها الحصيلة اللغوية والرصيد اللغوي. ويتجلى مفهومه فيما يلي:

'هو عملية نقل خبرات الآخرين وتلقيها، سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدريب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة'¹

ومعنى ذلك أن التحصيل اللغوي هو مجموع المعارف اللغوية التي يكتسبها الفرد في حياته، بدءاً من الأسرة ثم المجتمع والمدرسة، والتي تساعد في تحسين قدراته العقلية والمعرفية.

وذكر زكريا الحاج إسماعيل تعريفاً له بقوله: 'تحصل الشيء أي تجمع وتثبت'. من هنا يمكن أن تقول إن الخبرات اللغوية إذا ما تجمعت وتثبتت في ذهن التلميذ، يكون قد حصلها. فيقصد بالتحصيل اللغوي إذاً مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابةً أو كليهما معاً، مستخدماً القواعد النحوية التي مر بها في خبراته السابقة'²

يتضح من خلال هذا التعريف أن التحصيل اللغوي هو ما اكتسبه المتعلم وترسخ لديه من ألفاظ ومفردات وأساليب اللغة خلال فترات دراسية معينة، ويظهر ذلك التثبيت والإلمام ما إن استطاع أن يقرأ أو يكتب أو يعبر في مختلف الأنشطة التي ينجزها والامتحانات التي يخضع لها.

¹ فغلو مولات وميمونيا زهرة، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر في اللغة العربية والأدب العربي، نكاع سعاد، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الدراسات اللغوية، لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019-2020، ص 660، نقلاً عن سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، د ط، 2009، ص 03.

² وداد عمراني، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة، مجلة النص، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، العدد 1، 2024، ص 554-555.

كما يقصد بالتحصيل اللغوي عند أحمد محمد معتوق أنه: 'تلك الألفاظ المكتسبة ومفردات تهيئ لعمليات الربط الذهني بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة، وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن'¹، المغزى من هذا التعريف أن التحصيل اللغوي هو مجموع المعارف والخبرات التي اكتسبها المتعلم في فترة دراسية معينة، والتي يمكنه توظيفها واستخدامها في مواقف تعليمية أخرى مشابهة لها.

أما في معجم المصطلحات التربوية فيعرف بأنه: 'جهد علمي يحققه الفرد من خلال الممارسة التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة منه'²

نستنتج من خلال كل هذه التعريفات السابقة أن التحصيل اللغوي هو مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد، يحصلها المتعلم في إطار تعليمي حيث يكون بإمكانه استرجاعها بطريقته لفظاً أو كتابة عند الحاجة لها.

ويمكن القول أيضاً إن التحصيل اللغوي هو مجموعة المعارف والقواعد اللغوية التي يكتسبها المتعلم خلال مشواره الدراسي، تتمثل في القراءة والكتابة والإملاء والتعبير الشفهي والكتابي.

2- طرق التحصيل اللغوي:

أولى العلماء المحدثون عناية خاصة باللغة، واعتبروها مرتبطة بالإنسان ارتباطاً وثيقاً لا يمكنهما الانفصال عن بعضهما، وهي أداة الاتصال والتفاهم بين الناس لتحقيق أغراضهم. كما نصوا على أن اللغة ظاهرة اجتماعية تنمو بنمو مجتمعتها وتجمد بجموده، وأنه هو الذي يكسبها لأفرادها. ويعتبر الكلام محور الاجتماع البشري 'إذ لا سبيل إلى بقاء أحد من الناس ووجوده دون الكلام'³.

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996، ص 12.

² فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم المصطلحات التربوية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2004، ص 62-63.

³ يحيى علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011، ص 47.

كما أكد المحدثون أهمية التلقين في عملية إكساب الناشئة اللغة وتقوية ملكتها فيهم، وأشاروا في هذا المقام إلى فعالية دور البيت والأسرة، والكتاتيب والمساجد القرآنية والمدرسة والمعلم والوسائل التكنولوجية وغيرها من الوسائل التي تساعد الطفل على التحصيل اللغوي وإثراء رصيده المعرفي. وفيما يأتي سنتطرق إلى بعض هذه الوسائل لمعرفة كيفية مساهمتها في ذلك.

أ. الأسرة: الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤسس لبناء شخصية الطفل وتنمية قدراته الجسدية والعقلية، وبالتالي التحكم في النمو اللغوي لديه. فتقوم برفع الغموض عن معاني الأشياء ومدلولاتها، فمنها ينهل الطفل مبادئ لغته الأم. 'كما أن التوافق السليم للوالدين يوفر للأبناء مناخاً نفسياً سليماً ومناسباً لنموهم في جميع الاتجاهات، ويساعدهم على التفاعل مع متطلبات التعليم، ويشجعهم على التحصيل والنجاح'¹.

ومن المعروف أن الطفل يبدأ بمحاكاة ما ينطق به المحيطون به، 'فما يدور بين الوالدين والأسرة من محادثات يعمل على زيادة الأصوات التي ينطقها. ولهذا يجب تشجيع الصغار على الاحتكاك بالكبار، فكلما اتصل الطفل بوالديه وبالكبار، كلما زادت قدرته ورغبته في الكلام'².

ويتضح مما ذكرناه أن اكتساب الطفل للغة وتطويره لرسوخه اللغوي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجو العاطفي الذي يتربى فيه الطفل، وبحجم التفاعل بينه وبين والديه.

ولعنصر التعزيز أهمية بالغة في تكوين الرصيد اللغوي للطفل، فالتشجيع من طرف الوالدين وتكريس الوقت والتحدث والحوار معه يعمل على تعزيز ثقته بنفسه. في حين قد تكون هناك بعض الظروف المحيطة بالطفل، كانفصال الوالدين والعلاقة المتعصبة بين الأولاد والآباء، من شأنها أن تؤثر فيهم سلباً وتكون عائقاً في تعلمهم.

ونستنتج مما سبق ذكره أن الأسرة منظمة تربوية لها منهج خاص في تنشئة أبنائها، وذلك كونها مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية بغرض تربية

¹ ينظر، لمعان مصطفى الجليلي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ص 341.

² ينظر، مولات وميموني زهراء، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر في اللغة العربية والأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019-2020، ص 9.

الفرد. وهي التي تضع البصمات الأولى على شخصية الطفل وتحدد اتجاهاته الاجتماعية والأخلاقية والنفسية. لهذا يجب على الوالدين أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم حتى ينجحوا في إكسابهم هذه الاتجاهات بصفة جيدة.

ب. المدارس القرآنية والمساجد: هي فضاءات روحانية، تستهدف تربية النشء تربية إسلامية دينية مبنية على الأخلاق السامية والمحافظة على القيم الاجتماعية، فضلاً عن كونها فضاءات لتلقي وتعلم اللغة العربية النقية الصافية من أفواه الأئمة وشيوخ الزوايا، ومن مصادر أصلية لا تبديل ولا تحريف فيها، تتمثل في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم. إضافة إلى وجود حلقات لحفظ القرآن والتدبر فيه وتفسير آياته وشرح السنة النبوية.

وهذا يساعد على تحصيل الملكة اللغوية الفصيحة، 'حيث يتجه الأطفال إلى المساجد يتعلمون كتابة وقراءة بعض الكلمات ويحفظون القرآن والأناشيد'¹. كما أن معظم الآيات القرآنية تدل على أن القرآن الكريم يجب أن يكون ملازماً للغة العربية، فإنه عامل مؤثر بشدة في عملية إثراء التحصيل اللغوي لدى الطفل.

وهذا ما جاء في مقدمة ابن خلدون في قوله: 'وقد كان القرآن أصل التعليم الذي ينبنى عليه ما يحصل بعده من ملكات'، وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده'².

فتعليم العربية والعلوم الأخرى وتقويم اللسان يكون بقراءة القرآن وتلقيه للصبيان أولاً، لأنهم في هذه السن المبكرة قادرون على الحفظ والاستظهار. ومتى ثبتوا على ذلك الحفظ وتقدمت بهم السن أصبحوا قادرين على محاكاة الكلام الصحيح، فيكون تعلم العلوم المختلفة الأخرى فيما بعد ميسوراً سهلاً، وذلك لأن المتعلم الذي يقرأ القرآن ويضبط ما يحفظ ويقرأ، يطبع على اللفظ الصحيح ويكون له سجيّة

¹ ينظر، رحاب الإسلام زكريني وصابرين واكد، معوقات التحصيل اللغوي لدى المتعلمين المتفوقين في اللغة العربية 'السنة الثالثة متوسط نموذجاً'، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة يحيى فارس، المدة 2022-2023، ص 14.

² يحيى علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011، ص 79.

لا تقبل الخطأ بسهولة¹. لذلك تهتم المدرسة القرآنية بتحفيظ القرآن واستظهاره حتى يترسخ في أذهانهم، وبالتالي تنقيح ألسنتهم وتعويدها على الكلام الصحيح.

ج. المجتمع: تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة في حياة الطفل مع مجتمعه الذي يكتسب فيه مبادئ لتحديد هويته وتكوين شخصيته مع الأصدقاء والمحيط الخارجي عن الأسرة. 'فالإنسان يولد وهو يرث قدرته على الكلام، وحينما يبلغ النضج الكافي فإنه يتكلم اللغة الشائعة في بيته، وإذا أهملت تربيته ورعايته وعاش مع الحيوانات، انعدمت فيه كل مقومات الشخصية الاجتماعية، ولا يتعلم عليها ولا يتكلم لغة المجتمع. ولهذا فإن للتربية الاجتماعية الأثر البالغ في تكوين شخصية الطفل...² أي أن الطفل ينشأ ويتعلم من المجتمع الذي يعيش فيه، فإن كان مجتمعاً همجياً تعلم منهم طريقة عيشهم، وإن كان مثقفاً نما عقله ونمت لغته بشكل سليم، لأنه يؤثر في تحديد السلوك اللغوي السليم. في اللغة والمجتمع وجهان لعملة واحدة لا يمكن الحديث عن أحدهما في غياب الآخر، 'فهني تحفظ التراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلاً بعد جيل'³.

ونستنتج من هذا أن المجتمع يعمل على إثراء الرصيد اللغوي للطفل، وبالتالي يبقى في تواصل مستمر معهم، يحاكيهم ويتبادل أساليب لغتهم.

د. الروضة: الروضة هي من مؤسسات التعليم لتربية الأطفال ومساعدتهم على تنمية أفكارهم. فهي تعمل على إشباع حاجات الطفل المختلفة والاعتراف بكيانه وتوجيه ميوله وصقل مهاراته واكتساب المهارات الجديدة وبناء شخصيته. فالطفل في هذه المرحلة يكون أكثر وعياً وإدراكاً لما يدور حوله، كما يتطور محصولة اللغوي وبنية المعرفة التي تمكنه في هذه المرحلة من التعبير عن حاجاته بطريقة أكثر وضوحاً بفعل ما اكتسبه من مفردات لغوية.

¹ م ن، ص 80

² ينظر، سناء نصر حجازي، علم النفس الإكلينيكي للأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009، ص 74.

³ ينظر، فغلو مولات، ميموني زهرة، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر في اللغة العربية والأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019-2020، ص 12، نقلاً عن هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، مكتبة لسان العرب، مصر، ط 1، 1988، ص 62.

ومنه، فالروضة، تهتم بتربية الطفل أخلاقياً وتحسين سلوكه مع الآخرين، وإشباع جميع حاجاته من لعب ورسم وكتابة ومشاهدة التلفاز.

كل هذه العوامل تتضافر لرسم معالم شخصيته واكتسابه مهارات جديدة تمكنه من البوح عن مكوناته، ويصبح قادراً على 'اتخاذ القرار واختيار الأصدقاء، واكتساب القيم الفضيلة والمهارات والخبرات، وتوسيع المدارك، وما إلى ذلك من الأمور التي تعينه على صقل شخصيته والاستعداد لدخول المرحلة الابتدائية'¹.

هـ. المدرسة: المدرسة هي مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع بهدف إعداد الفرد إعداداً صالحاً. حيث تعمل على مساعدة الفرد على النمو وصقل شخصيته وتعديل سلوكه. كما أن المدرسة تعمل على تزويد الفرد المتعلم بمختلف المعلومات والمهارات وأساليب التفكير لكي يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع الآخرين. وتطلق غالباً على جميع المؤسسات التي يُجرى فيها التعليم. فهي تعد المؤسسة الرسمية الأولى التي يحتك بها الطفل لتعلم اللغة العربية بعد أن يلتحق بها في سن السادسة من عمره، وبالتالي تكون المدرسة أول عتبة يقتحمها الطفل لتعلم لغة مجتمعه بعد اكتسابه للغة المحلية.

وتؤدي المدرسة إلى جانب المحيط الأسري والاجتماعي دوراً لا يستهان به في مسار إدماجه كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنه ومشبع بالمبادئ والقيم الإنسانية. إذ تمثل التحول بالنسبة للطفل المتعلم وانتقاله إلى عتبة التعلم وبدء تعامله مع الآخرين واكتشاف ذاته وقدراته. وفيها يتم التدرج في تحصيل اللغة انطلاقاً من تعلم حروفها وكلماتها إلى مرحلة تأليف جملها وكتابتها. ولعل من أهم الوسائط المساعدة في ذلك احتكاكه المباشر بالمعلم². ولهذا يمكن القول أن الناشئ في المدرسة يعيش لغته في مجالها النظري ومجالها التطبيقي، ويعيشها بمختلف مظاهرها ومستوياتها وأشكالها: الفصحى المتقاة والعامية والدراجة... ومن خلال هذه المعاشة التي تستمر في العادة فترات طويلة من الزمن، يتعلمها

¹ م ن، صفحة 14.

² ينظر، جمعة فضيلة وعصام فاطمة الزهرة، إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط 'منطقة كرومة نموذجاً'، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2014-2015، ص 30، نقلاً عن د. صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجاً، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 16.

ويكتسب مجموعة كبيرة من كلماتها وصيغها مما يغني حصيلته اللغوية ويزيدها ثراءً وينمي مهاراته اللغوية بجميع أشكالها¹، وهذا ما يجعل المدرسة مصدرًا أساسيًا مستقلًا لمفردات اللغة وصيغها وأساليبها.

و. المكتبة: للمكتبة دور مهم في التقويم التربوي والتطوير الثقافي بكل أنواعه وأشكاله. لذلك لا بد من تزويد المكتبات بالكتب والإصدارات المناسبة لمستويات المتعلمين العقلية واللغوية، وملبية لرغباتهم ولفضولهم العلمي أو المعرفي والمشجعة لهم على التعلم الذاتي.

ومن المهم أيضًا تهيئة الأجواء والحوافز التي تدفع المتعلمين إلى الارتباط بهذه المكتبة وتشجعهم على البحث والقراءة الحرة فيها، وتعويدهم على مواصلة زيارتها وخلق ما يحفزهم على الاتصال الفكري واللغوي معًا.

كما أن رجوع المتعلم إلى المعاجم للبحث عن معنى كلمة ما يعودده الاعتماد على نفسه في إثراء حصيلته اللغوية، حيث تنمي لديه حب الاطلاع والصبر، وترسخ معاني الكلمات في ذهنه، فتظل له اكتسابًا². ومع كل هذا، لا يمكننا أن ننكر وجود عوامل أخرى تساهم في تنمية وتقوية الحصيلة اللغوية للمتعلم، فلكل منها طريقة خاصة توصل من خلالها المعارف والمعلومات حتى تصبح اكتسابًا لغويًا محصلًا في ذهن المتعلم، ونجد مثالًا لذلك:

التلفزيون: يعتبر التلفزيون الوسيلة الترفيهية والتثقيفية الأكثر انتشارًا والأكثر استقطابًا للطفل، حيث يلتقط من خلاله الألحان والصور والكلمات عبر مراحل عمرية يشاهد فيها ما يلائمه ويجذبه. وبالرغم من السلبيات التي يحدثها التلفاز في تأثيره على الطفل، إلا أن هذا التأثير مرتبط بمدى وعي الأهل ومراقبتهم وتوجيههم لأبنائهم في طريقة استعماله.

فمن السهل تنظيم أوقات للعب وأخرى للمراجعة ولمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الهادفة، فتصبح بذلك أداة لتنمية الملكات العقلية للطفل وإشباع حب الاستطلاع لديه.

1 ينظر، أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996، ص 136.

² م ن، ص 60-61.

فكثيراً ما تستثير بعض البرامج الأطفال وتدفعهم إلى المعرفة والبحث في الكتب والمجلات قصداً للاستزادة والفهم، فتصبح مشاهدة التلفاز ممتعة لدراستهم واستزادتهم من المعرفة لا عامل هدم وتفتيت كما يشيع بعض الناس، دون أن ننكر أنه من أكبر المصادر الإعلامية في تنمية المفاهيم الأساسية وتنشئة الطفل¹. مواقع التواصل الاجتماعي: مصطلح يُطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية، وهي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح بالتواصل مع الآخرين²، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. كما أن لها مجموعة من الإيجابيات والسلبيات، خاصة على الأطفال. والمتعلمين ومن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على المتعلمين نذكر:

- التعبير عن الذات حيث أنها تعكس رأي صاحبها وتعبر عن رغباته واهتماماته وأفكاره وطموحاته.
- فتح مجال الحرية في إبداء الرأي حول مختلف الموضوعات كتابة، مما قد يساعدهم على الإبداع.
- سهولة التواصل بينهم وبين المعلم، حيث تُستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة كإعداد المشاريع وتبادل المعلومات فيما بينهم.
- كما أنها تعتبر وسيلة للتسلية والترفيه.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك المتعلمين بالاطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم³.

ومن أهم سلبياتها على المتعلم ما يلي:

- هدر الوقت من خلال استخدام الألعاب والدردشة غير المجدية مما يسبب الإدمان لساعات طويلة.

¹ ينظر، رحاب الإسلام، زكريني صبرين واكد معوقات التحصيل اللغوي لدى المتفوقين في اللغة العربية 'السنة الثالثة متوسط نموذجاً'، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة يحيى فارس، المدينة، 2022-2023، ص 16.

² ينظر، باعلي يمينة وبوخيرة حياة، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الشيخ أحمد بن ديدي، أدرار، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020-2021، ص 10.

³ ينظر، رواجية أمينة، بوكاف رفيدة، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة لدى الطلبة، مذكرة ماستر شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2022-2023، ص 32.

- تشجيع واستغلال الأطفال والمراهقين وارتكاب الجرائم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي غير المرغوب فيها.

- التأثير على سلوك الأطفال والمراهقين من خلال عرض فيديوهات أو صور أو كلمات غير أخلاقية مما قد يعرضهم إلى انحراف سلوكي جراء المشاهدات المستمرة.

- التأثير على الصحة من حيث النظر والأعصاب والتركيز المستمر، وحتى طريقة الجلوس.

- الاندماج والاعتماد على مثل هذه المواقع يؤدي إلى فقدان الاهتمام بالجوانب الأخرى مثل المناقشات وجهاً لوجه¹.

وهنا يجب على الوالدين مراقبة أبنائهم وحثهم على الابتعاد عن المواقع التي لها أثر سلبي على حياتهم، ومتابعة المواقع التي تنمي قدراتهم العقلية والمعرفية وتساعدهم على إثراء رصيدهم اللغوي.

3- مراحل الاكتساب عند المتعلم:

يمر الطفل في حياته بمجموعة من المراحل المختلفة التي من خلالها ينمو رصيده اللغوي. ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين: مرحلة ما قبل المدرسة، والتي يكتسب فيها الطفل مجموعة من المفردات من خلال تقليده لمن حوله والتعبير عن نفسه بكلمة أو كلمتين، وبعدها بجملة فأكثر.

وعند دخوله المدرسة يكون قد تحسّل على مجموعة من المعارف والمكتسبات التي يجب عليه تطويرها وتنميتها في فترات زمنية متعاقبة.

وهذا ما يسعى كل معلم إلى تحقيقه باتباع برامج ومراحل يتم من خلالها تطوير قدرات المتعلم. وتتمثل هذه المراحل في:

¹ ينظر، م ن، ص 33.

- 'قيام المعلم في بداية الدرس بطرح مشكلة أو تساؤل على المتعلمين بهدف لفت انتباههم ودعوتهم للتعلم، وإثارة دافعيتهم، وخلق مناخ معرفي وكشف الأفكار والمعارف التي بحوزتهم والتي قد تساعدهم على تعلم الموضوع الجديد'¹.

- يقوم المعلم في هذه المرحلة بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات متباينة في التحصيل، مثلاً خمسة متعلمين في كل مجموعة، وتكليفهم بإنجاز عمل معين كجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها ووضع الفرضيات، وطرح التساؤلات والبحث عن الإجابات وتقديم التفسيرات والوصول إلى الحلول وإصدار الأحكام وذلك من خلال الحوار الجماعي بين المتعلمين للوصول إلى حلول المشكلة التي طرحت عليهم في بداية الدرس.

- في هذه المرحلة يقوم المتعلمون بتقديم التفسيرات وطرح الحلول التي توصلوا إليها والمقارنة بينها من خلال الأنشطة المختلفة التي تظهر الاتصال والتواصل بينهم وبين المعلم وبين المتعلمين مع بعضهم البعض، إذ يقومون ببناء المعرفة على جميع المستويات المعرفية المختلفة. وينبغي في هذه المرحلة توفير الوقت اللازم لهم، ويقتصر دور المعلم على مساعدة وتوجيه المتعلمين وتيسير العملية التعليمية والابتكارات والابتعاد عن التلقين المعرفي.

- بعد تمكن المتعلم من فهم الإشكالية أو المشكلة وتفسيرها ووضع حلول لها وفق مكتسباته القبلية، فإنه في هذه المرحلة قادر على دمج المعارف الجديدة مع المفاهيم والمعارف السابقة مما يؤدي إلى ظهور مفاهيم أكثر اتساعاً وعمقاً يستخدمونها في فهم المتغيرات البيئية التي تحيط بهم وتطوير قدراتهم العقلية. بمعنى آخر، يقوم المتعلمون بتطبيق ما توصلوا إليه من معارف وأفكار واستنتاجات في فهم الواقع البيئي العلمي. وهذه المرحلة تتيح للمعلم تقويم متعلميه، كما أن المتعلمين يقومون أنفسهم ويعرف كل واحد منهم نقاط القوة والضعف لديه².

¹ ينظر، بوشنتوفه إبتسام، غزالي فاطمة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل في المرحلة الابتدائية في ضوء 'الطريقة البنيوية السمعية البصرية' مع التطبيق على نماذج مختارة في التعليم الابتدائي، شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، د. البلاي مبارك، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد درايعة أدرار، 2022-2023، ص 47.

² ينظر، المرجع السابق، ص 47.

4- أسباب ضعف التحصيل وسلبياته:

التحصيل اللغوي هو أساس التواصل والتعايش والتفاعل الاجتماعي وله أهمية واسعة في كل مجالات الحياة، ليس فقط في مجال الدراسة. وهو مثله مثل الأشياء الأخرى تحصل له معوقات. وهناك صعوبات تعترض طريق المتعلمين في نجاحهم، ولو أدركنا هذه الصعوبات وعرفنا أسبابها لاستطعنا إيجاد حلول لها، واتضح فاعلية الثروة اللفظية في اكتساب الخبرات والإنتاج الفكري. وفيما يلي حاولنا إبراز الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف التحصيل اللغوي وعرقلته:

4-1- العزلة الاجتماعية: يقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية والميل نحو الانفراد والانطواء. فالقدرة على التعبير وعلى التفاهم وتبادل الآراء والأحاسيس تعد من أهم الدوافع لإنشاء العلاقات مع الآخرين؛ إذ إن الإنسان مدفوع بفطرته إلى الاجتماع وإنشاء العلاقات مع أفراد مجموعته ليلبي احتياجاته وليكتسب المهارات والخبرات التي تحقق له حياة أفضل ولتبادل المشاعر والأفكار والآراء والمواقف¹. والعزلة الاجتماعية تؤثر على تحصيل المتعلم؛ فهي تمنعه من ممارسة اللغة بشكل يومي مما يؤدي إلى نقص في تطوير المفردات والمهارات اللغوية وتحد من قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره بوضوح وثقة وذلك لشعوره بالقلق والإحراج عند التفاعل مع الآخرين. وهذا يؤدي إلى ضعف المهارات اللغوية مما يعيق تطوير المفردات والنحو. والشعور بعدم الكفاءة في التعبير يؤدي إلى الإحباط وفقدان الثقة بالنفس لدى المتعلمين. كما أن عزل المتعلم عن المجتمع تحد من تبادل الأفكار مما يؤثر سلباً على التفكير الإبداعي والنقدي. وعدم التفاعل مع الأقران يعني قلة التعرض لمواقف ومحفزات لغوية غنية. وكل هذا يؤثر على الدافعية للتعلم وبالتالي نقص التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

بينما نجد المتعلمين الذين يختلطون بغيرهم تنمو لغتهم بدرجة أفضل وأسرع من المتعلمين المنعزلين عن الآخرين.

4-2- اضطراب المحيط الأسري: تعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في ثراء التحصيل اللغوي أو عرقلته لدى المتعلم. حيث يرى 'ماور' أن التعامل والاتصال الاجتماعي يسهم إلى حد كبير في تقدم لغته،

¹ ينظر، علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط 2، دار النهضة، القاهرة، مصر، 1967، ص 136.

كما أن تشجيع الأسرة للمهارات اللغوية لدى أبنائهم يؤدي إلى تفوقهم فيها. فالأطفال الذين كبروا في جو أسري غير مريح وبشكل تسلطي يتأخر نموهم اللغوي ويضطرب. كما أن اضطراب العلاقة بين الأم والطفل المتعلم يؤدي إلى اضطراب في التحصيل اللغوي¹. أي أن الأسرة تسهم بشكل كبير في ضعف التحصيل اللغوي لدى أبنائها من خلال عدم تقديم الدعم الكافي لمساعدتهم في حل الواجبات وتعزيز مهارات القراءة. كما أن نقص الحوار اليومي والمناقشات الثقافية يؤدي إلى قلة تعبير المتعلمين عن أنفسهم. تربيتهم في بيئة لغوية محدودة أو الاعتماد على اللغة العامية بشكل مفرط يعيق أيضاً تطوير المفردات. وبالإضافة إلى ذلك قد يؤدي عدم تشجيع القراءة وتجاهل الأنشطة الثقافية إلى فقر التجارب اللغوية. وهذه العوامل مجتمعة تخلق بيئة غير ملائمة للنمو اللغوي مما يؤثر سلباً على التحصيل اللغوي في حياتهم الدراسية واليومية.

4-3- تدني المستوى الثقافي والعلمي: إن ضعف حصيلة الإنسان من مفردات لغته وتراكيبها وصيغها ومدلولاتها الواضحة يجعله يتعثر في فهم ما يسمع وما يقرأ. والتعثر المستمر في فهم ما يسمع قد يقوده إلى العزلة.

وعدم فهمه لما يقرأ قد يصده عن القراءة، وكما هو معلوم أن الاختلاط والقراءة مصدران أساسيان مهمان من مصادر المعرفة والثقافة لدى الإنسان. وانقطاع الفرد أو صده عن هذين المصدرين يؤدي به إلى التخلف الفكري وضعف التحصيل². كما أن ثقافة الوالدين تلعب دوراً هاماً في زيادة المحصول اللغوي عند المتعلمين أو نقصه، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم ومشاركتهم الحديث والحوار. حيث أكدت معظم الدراسات أن المتعلمين الذين يمتلك آباؤهم ثقافة أقل تكون جملهم قصيرة، كما أنهم أقل قدرة على التحكم في الكلام. وعدم وجود بيئات تشجع على النقاشات المثيرة والأفكار

¹ ينظر، رحاب الإسلام، زكريني صابرين، وأكد معوقات التحصيل اللغوي لدى المتعلمين المتفوقين في اللغة العربية، السنة الثالثة متوسط النموذج، ص 27، نقلاً عن راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيقية، عالم المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2007، ص 54-55.

² ينظر: ميموني زهراء، "التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية"، ص 35.

الجديدة يحرمهم من فرص التعبير عن آرائهم وتوسيع معارفهم. وهذا يسهم في تكوين فجوة لغوية تؤثر على تحصيلهم اللغوي وتدني مستواهم المعرفي.

4-4- نقص الذكاء: هناك علاقة قوية بين اللغة والذكاء، فالتعلمون الأقل ذكاءً يواجهون صعوبة في استخدام لغة الحديث ويكونون أبطأ في اكتساب الجديد من الكلمات عكس المتفوقين عقلياً أو الأذكياء¹. نقص الذكاء يمكن أن يسهم في ضعف التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، فقد يواجهون صعوبة في استيعاب المفاهيم اللغوية المعقدة مثل قواعد اللغة والمفردات الجديدة مما يعوق قدرتهم على القراءة والكتابة بشكل فعال. كما أن ضعف المهارات العقلية يؤثر على التفكير النقدي والتحليلي مما يقلل من قدرتهم على معالجة المحتوى اللغوي والمشاركة في النقاشات. ويؤدي نقص التركيز والانتباه إلى عدم الاستيعاب الجيد، وهذا ينعكس على أدائهم في اللغة.

4-5- الازدواجية اللغوية: هي حالة لسانية يتواجد فيها مستويان للكلام من نفس اللغة كالعامة والفصحى أو من لغتين مختلفتين. وتشبث الفرد بلغة أخرى غير لغته الأم يعود على الأرجح إلى ضعفه في استخدام لغته الأصلية أو جهله بمكانتها. وهكذا يتخذ لغة أجنبية تبدو الأنسب والأسهل بالنسبة له، فيكثر التداخل بينها وبين اللغة الأصلية. وهذا يؤثر بشكل كبير على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

وربما ينتج عن هذه الازدواجية مع مرور الوقت حلول اللغة الثانية محل اللغة الأصلية واضطرابها مما يؤدي إلى ضعف التحصيل اللغوي في اللغة الأم². أي عندما يتعلم المتعلم لغة رسمية في المؤسسة التعليمية مثل اللغة العربية الفصحى بينما يتحدثون لغة عامية أو محلية في منازلهم ومجتمعاتهم، يتعرضون لثقافتين لغويتين مختلفتين. هذا التباين قد يؤدي إلى عدم فهم بعض المفاهيم الأساسية والمهارات اللغوية المطلوبة، مثل القواعد والمفردات. ويمكن أن تشعر الازدواجية المتعلمين بالارتباك عند استخدامها في التفكير والكتابة، حيث قد يكونون أكثر إلماماً بالعامية مما يجعلهم يواجهون تحديات في التعبير عن

¹ رحاب الإسلام، زكريني صابرين، "معوقات التحصيل اللغوي لدى المتعلمين المتفوقين في اللغة العربية"، ص 28.

² ينظر، أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص 65-68.

أفكارهم بوضوح ودقة باللغة الرسمية. وقد ينعكس هذا على مهارات القراءة والكتابة، حيث يفتقرون إلى زخم القراءة المنتظمة للنصوص المكتوبة باللغة الدراسية مما يقلل من استيعابهم لهذه النصوص. وتظل الازدواجية اللغوية عائقاً أمام تطوير المهارات اللغوية اللازمة مما يؤدي إلى تدني التحصيل اللغوي في المواد الدراسية المختلفة التي تتطلب فصاحة ووضوحاً في اللغة.

هناك أيضاً أسباب أخرى تؤدي إلى ضعف التحصيل المتمثلة في:

4-6- العوامل النفسية: وتنقسم إلى قسمين:

أ- التوتر والقلق: حيث يؤدي ضغط الامتحانات والمشكلات الشخصية إلى ضعف الأداء والتراجع في مدى اكتساب المعرفة.

ب- الدافع والاهتمام: نقص الحافز للدراسة أو عدم اهتمامهم بالمادة ينجم عنه نقص التحصيل اللغوي.

4-7- الساعات الدراسية: كثرة الساعات الدراسية قد تؤدي إلى الإرهاق وعدم القدرة على التركيز، وهذا يؤدي إلى ضعف التحصيل.

4-8- تأثير وسائل الإعلام: انشغال المعلمين بالهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية على حساب الدراسة ينتج عنه نقص التحصيل اللغوي.

5- طرق علاج ضعف التحصيل اللغوي:

يعتبر ضعف التحصيل الدراسي مشكلة ذات أبعاد خطيرة على العملية التعليمية-التعليمية تستدعي ضرورة الاهتمام بها ومحاولة علاجها حتى تعم الفائدة. وعلاج هذه المشكلة يستدعي تضافر كل الجهود ذات العلاقة بالعملية التعليمية من معلمين وآباء ومشرفين تربويين، وإدارة ومرشدين تربويين وحتى المتعلمين أنفسهم، وذلك من خلال:

- دافع الإنجاز الذي يعتبر أحد الدوافع المهمة التي يتوجه سلوك المتعلم من خلال سنوات دراسته. ومن أجل تحقيق النجاح والتفوق.
- حث المعلمين على ضرورة الاهتمام بالمتعلمين عن طريق التنويع في طرق التدريس وتقديم المعلومات التي تراعي الفروق الفردية بينهم وعدم إهمال أي متعلم في الصف.

- ضرورة مراعاة استعدادات وقدرات المتعلمين العقلية والجسدية في الأنشطة الصفية واللاصفية.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في تدريسهم، وهذه الوسائل يجب أن تكون مشوقة تجذب اهتمامهم إلى موضوع الدرس¹.
- يجب على المعلمين ضرورة اتباع أساليب مع المتعلمين تقوم على أساس رسمهم مستوى عالٍ لطموحاتهم، لأن المتعلم يتشكل سلوكه من خلال نظرته إلى ذاته وإلى الآخرين، ونظرة الآخرين إليه، خصوصاً معلميه وتوقعهم النجاح له والوصول إلى مستويات عالية يعطيه دفعة قوية نحو تحقيق ما يتوقع منه تحقيقه.
- إرشاد الآباء على ضرورة تشجيع أبنائهم على بذل الجهد الكافي وعلى ضرورة تحمل الأعباء لأن ذلك ينمي فيهم مفهوماً ذاتياً إيجابياً. مما يزيد من دافعية التعلم والإنجاز لديهما. كما يجب عليهم تعليم أبنائهم كيفية التركيز والانتباه والمثابرة على الإنجازات، وتعليمهم كذلك قيمة التعلم لأن ذلك يزيد في رغبتهم على التعلم عن قناعة وجدارة.
- التحفيز: إن مكافأة الأهل بالأداء الصفي تترك أثراً واضحاً لدى المتعلمين منخفضي الدافعية. وحتى الانتباه من قبل المعلمين والأهل يمكن أن يكون مثيراً قوياً للدافعية. والمكافأة الفعالة يمكن أن تشمل الشئ اللفظي، وشراء الهدايا أو إقامة الحفلات... إلخ².
- خلاصة القول هي أن الدافعية هي العامل الأول في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين واكتسابهم للمعرفة وتطوير قدراتهم العقلية، كما أن التحفيز له أهمية بالغة في تفوق المتعلمين ونجاحهم في الدراسة.

¹ بتصرف، مراد بادي، بحث حول ظاهرة الضعف التحصيلي الدراسي، ت.إ. الدكتور عماد عبد الغني، 2008-2009، ص 11.

² بتصرف، مراد بادي، بحث حول ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي، ت.إ. الدكتور عماد عبد الغني، 2008-2009، ص 12.

6- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية:

- ثراء الحصيلة اللغوية لدى الفرد يجعله أكثر فهمًا لما ينطق أو يكتب. فإتقانه للغة وتراكيبها وإدراك مدلولات المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات معاني كثيرة من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها، مما يسمح بمد حصيلته بالمزيد من المفردات والتراكيب. ويمكن أن نجمل النتائج الإيجابية التي تترتب على إثراء أو تنامي الحصيلة اللغوية على النحو التالي:
- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني.
 - آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها، ومن ثم نمو روح الألفة والشجاعة الأدبية والثقة بالنفس.
 - إن اتساع حصيلة الفرد من خلال الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ.
 - تشجيع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث وبناء ثقافة أصيلة ممتدة الجذور والتعرف على محتوياتها وأسرار التراث، مما يؤدي إلى زيادة الاعتزاز به.
 - الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتائج فكرية ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية.
 - نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك، فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولًا، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فحسب، وإنما يؤدي أيضًا إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة تصبح أكثر حضورًا في الذهن¹.
 - كما أن إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين يطور قدراتهم العقلية مما يؤدي بهم إلى العطاء والإبداع في إنتاج مواضيع تعليمية جديدة.

¹ ينظر، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 51

يمكن القول على ضوء ما سبق أن لثراء الحصيلة اللغوية دوراً كبيراً في جعل الفرد فعالاً في محيطه وبين أفراد مجتمعه، يمتلك زمام الأخذ والعطاء، الاستفادة والإفادة، الاكتساب والإبداع، مما يجعله متعلماً ناجحاً في حياته، متهيئاً للمشاركة في بناء حضارة أمته والسير بها نحو حياة أفضل.

ثانياً: الوضعية الإدماجية:

تعكس الوضعية الإدماجية إحدى جوانب العملية التعليمية التعلمية، حيث تهدف إلى دمج المعرفة المكتسبة في سياقات تطبيقية، كما تساهم هذه الوضعية في تشجيع المتعلمين على التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم في حل المشكلات.

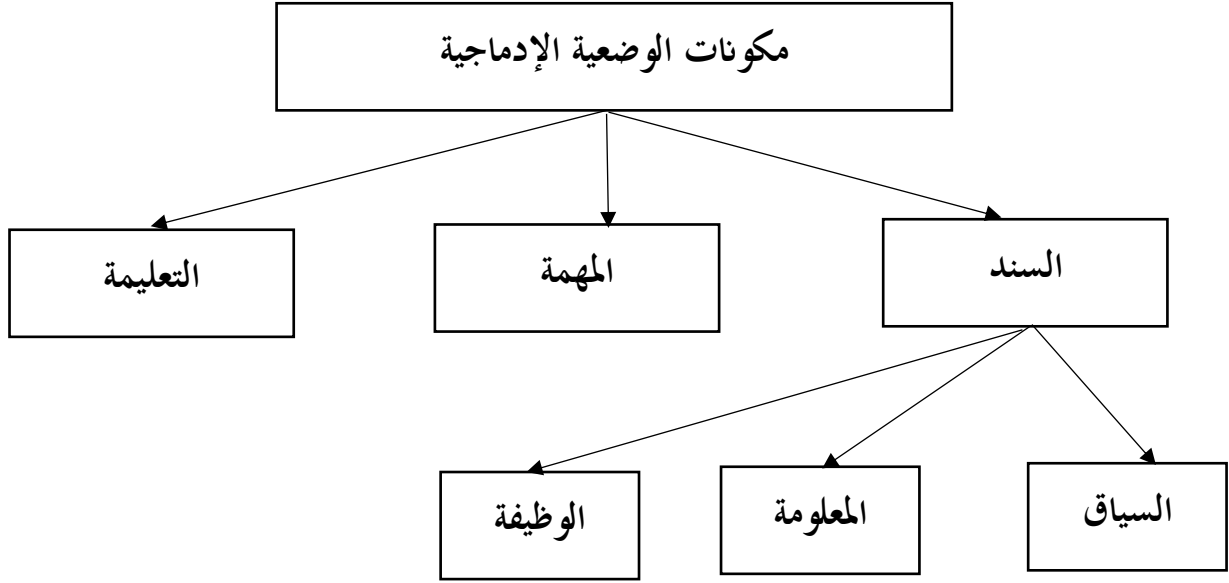
تتطلب الوضعية الإدماجية من المتعلمين استخدام مهاراتهم اللغوية والعلمية والاجتماعية للتعبير عن أفكارهم وتحليل المعلومات، مما يجعلهم يتعلمون كيفية التعامل مع المواقف الحياتية المتنوعة وتعزيز قدراتهم على التفكير المستقل واتخاذ القرارات.

هذه الوضعيات قد تكون وضعيات تعليمية أو وضعيات إدماجية أو وضعية تقويمية، وحتى تفي الوضعيات بأغراضها في العملية التعليمية، وجب بناؤها بناءً سليماً ولا يتأتى ذلك إلا بالتمكّن من آليات بناء الوضعية من طرف المعلمين¹.

1- مكّونات الوضعية الإدماجية:

تبنى الوضعية الإدماجية على مجموعة من العناصر والمكّونات الأساسية التي يمكن حصرها في المخطط الآتي:

¹ ينظر جميلة كيدري، الوضعية الإدماجية في التعبير الكتابي بين الاختبارية والوظيفية في المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة يحيى فارس المدية، 2019-2020، ص 22.



شرح المخطط: تتكوّن الوضعية الإدماجية من ثلاث عناصر هي:

- السند: نغني بالسند تلك العناصر أو الدعائم المادية التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية مثل النص أو الوثيقة التي تستخدم لدعم المهمة أو النشاط المطلوب من المتعلمين في سياق تعليمي محدّد. ويشمل هذا السند معلومات وبيانات ووثائق وصوراً وأيقونات وأمثلة متعلّقة بالموضوع الذي يتم معالجته. ويتكوّن السند من:¹

أ. السياق: يقصد بالسياق البيئة التي تتم فيها الوضعية، أو هو ذلك الإطار الذي يصف البيئة التي تتموضع فيها الذات. أي ترتبط الوضعية بالسياق الذي يعني مجموعة من الظروف التي يتموقع فيها الأشخاص داخلها، أي مجموعة من الظروف في لحظة معيّنة.

وقد يكون السياق طبيعياً أو حياتياً أو مهنيّاً أو مدرسياً.... ومن هنا فالسياق هو البيئة التي يتم فيها عمل المتعلمين ويشتمل على مكوّنات عدّة: الإطار المختار (الإطار المدرسي) والفضاء الذي تحلّ فيه الوضعية (السياق المكاني) وزمن الوضعية (السياق الزمني). ويتضمّن أيضاً البيئة الاجتماعية للوضعية: العمل بشكل فردي أو بمساعدة وصي في إطار مجموعة (السياق الاجتماعي).

¹ ينظر جميلة حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي، الألوكة، www.alukah.net، ص 69.

وينبغي أن يرتبط السياق بالقيم التي نود غرسها في المتعلم مثل قيم المواطنة، وقيم التسامح، والتعاون، والتضامن، والسلم، وقيمة الحفاظ على البيئة¹.

ب. المعلومات: وهي التي يعتمد عليها المتعلم في ممارسة نشاطه التعليمي وغالباً ما تكون عبارة عن عناصر للسياق مثل المعطيات الزمنية والمكانية، والوثائق والنصوص... وفي هذا يقول كسافي: 'وأحياناً تكون الحدود دقيقة جداً على مستوى التمييز بين المعطيات وعناصر السياق، حيث يمكن أن لا يكون لتحديد المكان والتاريخ أي تأثير في بعض الحالات ونعتبره عنصراً فمن الصعب إرساء هذه الحدود لدرجة أن بعض المعطيات تكون في الوقت نفسه عناصر السياق'². وهذا يعني أن المعلومة عبارة عن معطيات من شأنها أن تتدخل في حل وضعية معينة.

ج. الوظيفة: تثير الوظيفة الهدف الذي يتحقق الإنتاج من أجله. أي يجيب مفهوم الوظيفة على السؤال التالي: ماذا استهدفت الوضعية ولم تصلح هذه الوضعية؟ وما وظيفتها الإجرائية؟ وما هي وظيفتها البيداغوجية؟ ومن هنا فالوظيفة الإجرائية للوضعية هي الحاجة التي يفترض أن تستجيب لها الوضعية. لذا فالوضعية "بإمكانها أن تأخذ طابعاً إجرائياً أولاً، فإن لها وظيفة بيداغوجية تخدم التعلّيمات بطريقة خاصة. ويمكن القول: 'إن بإمكان وضعية مسألة معينة أن تلعب بشكل أساسي ثلاث وظائف بيداغوجية'.

وهي: وظيفة ديداكتيكية لتعلّمات مضبوطة، ووظيفة إدماجية، ووظيفة تقييمية. أي أن الوظيفة هي التي من خلالها يتحدد الهدف من إنجاز الوضعية.

- المهمة: تتمثل في مجموع النشاطات والأعمال التي يطلب من المتعلمين إنجازها ضمن وضعية إدماجية، والتي يعبر عنها غالباً بأفعال الأمر أو أسئلة مغلقة أو مفتوحة، وذلك من أجل تطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة³ في سياق علمي.

¹ المرجع نفسه، ص 69-70.

² جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي، ص 73

³ جميلة كيردي، الوضعية الإدماجية في التعبير الكتابي بين الاختبارية والوظيفية في المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة نموذجاً، ص

- **التعليمية:** هي مجموعة الإرشادات والتوجيهات التي يطلب من المتعلم مراعاتها خلال تنفيذ المهمة، والتي لا بد أن تتسم بالدقة والوضوح والبعد عن التأويل.

2- خصائص الوضعية الإدماجية:

تعتبر الوضعية الإدماجية إحدى أهم أدوات العملية التعليمية التعلمية حيث تهدف إلى تحسين جودة التعلم وتعزيز قدرة المتعلم على ربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية وتنمية زاده المعرفي والمنهجي. ولما كانت الوضعية الإدماجية من العوامل الهامة في تحقيق أهداف المدرسة وتلبية حاجات المنظومة التربوية واحتياجات المتعلم، فإن تحديد خصائصها ومميزاتها أصبح في غاية الأهمية حتى نصل إلى نتائج حقيقية وصادقة عن تعلمات المتعلمين، وحتى يصبح المتعلم القائم على الإدماج أكثر فعالية. ويمكن أن نجّمع خصائصها فيما يلي:

- أن تكون وضعية ناجحة بمعنى أنها ترتبط فعلاً بالكفاءة المستهدفة.
- وضعية مركبة: أي أنها تتطلب توليف وتجنيد موارد متنوعة أو متعددة، كما أنها تتطلب عدة مهام.
- وضعية محيرة: يجب أن تكون وضعية جديدة في سياقها وفي تعليماتها وفي المعلومات التي تقدمها، ومحيرة لأن المتعلم مطالب بالبحث في مخزونه المعرفي عن الموارد المناسبة التي يجدها لمواجهةها بفعالية.
- يجب أن تكون الوضعية تستهدف منتجاً محدداً، وهذا المنتج قابل للملاحظة والقياس.
- يجب أن تكون موجهة نحو اكتساب وتملك قيم معينة مستهدفة من قبل النظام التربوي كالتسامح، الصدق، المسؤولية، المواطنة، والاحترام.¹
- محفزة للمتعلم وذلك من خلال ربطها بواقعه المعاش.
- تكتسي طابع الجودة بمعنى أن تكون الوضعية جديدة لم يسبق له حلها.
- أن تشمل أكبر عدد من المتعلمين، وأن تؤدي إلى إنتاج شخصي.²

¹ جميلة كيردي، الوضعية الإدماجية في التعبير الكتابي بين الاختبارية والوظيفية في المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة يحيى فارس المدية، 2019-2020، ص 27.

² المرجع السابق، ص 28.

وتعتبر هذه الخصائص بمثابة القاعدة الأساسية لضمان نجاح الوضعية الإدماجية في تأدية مهامها التكوينية، والتي تتمركز على تقويم الكفاءات لدى المتعلم بدرجة عالية مما يسمح بتعزيز مبدأ التعلم لدى المتعلم، فيصبح هذا الأخير قادراً على التجاوب السليم مع مختلف الوضعيات التي تواجهه.

3- أهداف الوضعية الإدماجية:

تهدف الوضعية الإدماجية إلى:

- تعلم كيفية تحويل المعرفة ووضعها في خدمة المتعلم لحل مشكلاته ومواجهة مواقف دراسية حياتية مهنية وفق مبدأ التعلم الذاتي واتخاذ القرار المناسب واستقلاليته.
- تمكين المتعلم من تحويل المعارف من سياق تعليمي إلى سياق إدماجي.
- تنمية قدراتهم الذهنية باعتبار الإدماج نشاط عقلي، كما تسمح برصد مختلف صعوبات التعلم والفجوات التي تظهر في إنتاج المتعلمين، وبذلك تهيئ لتقييم الكفاءة وتقويمها بشكل مناسب.¹
- جعل المتعلمين يدركون أن الإنتاج الكتابي هو هندسة وتخطيط وتحضير لا بد له من تصميم وبحث وقراءة قبل الإنتاج.
- جعل المتعلم يدرك أن الكتابة تنطلق من محاكاة النصوص الجميلة، وعن طريق التكرار والتجربة يتم اكتساب الأصالة والشخصية في الكتابة.
- جعل المتعلمين يتعاونون مع زملائهم في إنجاز أعمالهم من خلال تقديمهم وتوجيهاتهم.
- قياس مدى اكتساب المتعلمين لكفاءة إنتاج سرد قصصي والوقوف على المؤشرات الدالة على نقص التمكن من هذه الكفاءة لمعالجتها.²

¹ جميلة كيردي، الوضعية الإدماجية في التعبير الكتابي بين الاختيارية والوظيفية في المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة نموذجاً، ص 28، نقلاً عن الأحسن مادي، المقارنة بالكفايات وبيداغوجيا الإدماج، أي علاقة بيداغوجيا الإدماج النظر والممارسة، المغرب 2011، ع 25، منشورات علوم التربية، من ص 11 إلى 15.

² فادي بن سليمان وسلمي رماش، استراتيجية للتقويم وفق الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية لقسم السنة الرابعة متوسطة، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2020-2021، ص 28.

نستخلص مما سبق ذكره أن الوضعية الإدماجية تهدف إلى جعل المتعلم يعي مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج، حيث لا يحدث إدماج إلا بعد اكتساب تعليمات مختلفة و(معارف مهارات سوابق) كما يحدث من خلال وظيفة مركبة جديدة تستدعي من المتعلم إيجاد حل لها.

4- كيفية بناء وضعية إدماجية:

لا يمكن لأي معلم في كل المراحل التعليمية أن يجزم بنجاح العمل التعليمي التعليمي في مجال تعليم اللغات بمنأى عن تعليم تقنيات التعبير ومهاراته، إذ إن الوضعية الإدماجية كنشاط أساسي في المنظومة التربوية أثرت بشكل قوي في صقل ملكة التعلم وتنمية مهاراته. ولا يمكن الحديث عن الوضعية الإدماجية إلا باستحضار مجموعة من الأدلة العملية التي تساعد المدرس والمتعلم معاً على إنجازها، تخطيطها وتديرها وتقويمها.¹

وحتى يستطيع المتعلم بناء وضعية إدماجية فعالة، يجب عليه اتباع مجموعة من المراحل أو المحطات التي تعينه على ذلك، تتمثل هذه المراحل في:

ومن بين هذه المهارات نذكر بالدرجة الأولى قراءة الفهم، وهي تتمثل في قدرة المتعلم على فهم النص بقراءته، حيث إنه يحتاج دائماً إلى صياغة الكثير من الكلمات غير المألوفة بالنسبة إليه، وأن يتعرف بشكل سريع جداً على الكلمات الجديدة عليه، ومن ثم يحتاج إلى فهم ما قرأ من كلمات وجمل وربطها ببعض ليتمكن من فهم المعنى العام للنص المقروء. فالقراءة هي أساس كل متعلم لإنتاج وضعية ما، لكنه في المقابل لابد من توفر مهارة نسج جمل وبنائها.²

ومن طرائق بناء الوضعية الإدماجية اتباع المحطات التالية:

¹ ينظر المرجع نفسه، ص 35.

² فادي بن سليمان وسلمي رماش، استراتيجية للتقويم وفق الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية لقسم السنة الرابعة متوسطة، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2020-2021، ص 36.

أ. تقديم الوضعية: بمشاهدتها وقراءة العنوان بغية الفهم والإنجاز. وقراءة التعليمات لفهم المهمة ومواصفات الإنتاج المنتظر. التحقق من فهم المتعلمين للمهمة المطلوب إنجازها والتعبير عنها بلغتهم وأسلوبهم الشخصي.

يشاهد المتعلمون المحتوى ويقومون بقراءة العنوان لضبط توقعاتهم وفهم الموضوع، ثم يجب عليهم قراءة التعليمات بدقة لفهم المهمة ومواصفات الإنتاج المطلوب. بعد ذلك، من الضروري أن يتحقق المعلم من فهم المتعلمين عن طريق طرح أسئلة أو إجراء مناقشات، مما يضمن وضوح المهمة. وأخيراً، يشجعهم على التعبير عن فهمهم بأسلوبهم الشخصي، مما يعزز إبداعهم ويفتح لهم المجال لتطوير أفكارهم¹.

ب. إنجاز المهمة: إعطاء مهلة للمتعلمين من أجل التفكير وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات، والحث على العمل الفردي، والمرور بين صفوف المتعلمين لتشجيعهم وتحفيزهم على العمل. كما يجب على المعلم أن يقوم بتنظيم فكره وأن يخطط ويحدد النقاط التي يريد التحدث عنها وتوضيحها، حيث يستخدم اللغة ويجعلها وسيلة للتعبير عن آرائه الخاصة. وبها ينقل خبراته للآخرين، وذلك تأكيداً لشخصيته وتثبيتها². وهذا بالإضافة إلى أنه يجب أن يحدد الترتيب الخاص الذي يريد أن يتبعه في سرد ما لديه من أفكار ومعلومات. وأن يقف المعلم عند الإيجابيات ويثمنها، ويصحح الثغرات بشكل فوري وذاتي مع نصح المتعلمين في الالتزام بالمواصفات المنصوص عليها لإنجاز المهمة المطلوبة. من المتعلمين يجب عليهم قراءة التعليمات بعناية لفهم المطلوب منهم وتنظيم أفكارهم، والبحث عن المعلومات اللازمة مستعينين بالنصوص المتاحة لهم، وما اكتسبوه من الحصص الماضية من دروس وقواعد لغوية، وعرض أفكارهم بأسلوبهم الشخصي.

ج. التحقق والمعالجة: يختار المعلم مجموعة من الإنتاجات لدراساتها وتصحيحها، ويدعو المتعلمين إلى التحقق الذاتي بالعودة إلى مواصفات الإنتاج المنتظر، ويحثهم أيضاً على التحقق الجماعي. ومن ثم يدلي

¹ ينظر، جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد التقويم الإدماجي، ص 89.

² فادي بن سليمان وسلمي رماش، استراتيجية للتقويم وفق الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية لقسم السنة الرابعة متوسطة، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2020-2021، ص 38.

بحكمه على مطابقة الإنتاج للمواصفات، ويدون الصعوبات التي تحتاج إلى معالجة. وبعد ذلك يهيئ المعلم أنشطة للدعم والمعالجات حسب الحاجة.

وتكون معالجة المعلومات بالعمل في نطاق المجموعات. التذكير بتوظيف المعلومات والموارد السابقة والارتكاز على المعالجات الجماعية مع تشجيع المنتج الفردي ومتابعة عمل المجموعات برصد نوع التعثر أو بطريقة فردية. التذكير بتوظيف المعطيات والموارد السابقة لحل الوضعية والتذكير بالمنتج الفردي ومتابعة عمل الفرد برصد تعثره وتحديد طبيعته وطريقة معالجته¹. وهذا يعني أنه بعد إنجاز المتعلمين للمهمة، يقوم المعلم بتصحيح مجموعة من الأعمال، ويدعو المتعلمين إلى التحقق الذاتي من خلال مقارنة أعمالهم مع معايير الإنتاج المطلوبة منهم. مما يساعدهم على تقييم أدائهم بشكل فردي، بعد ذلك يشجعهم على القيام بعملية تحقق جماعي لمناقشة الأعمال وتبادل الأفكار. ثم يقدم المعلم حكماً على مدى تطابق الإنتاج مع المواصفات، مع توثيق الصعوبات التي لاحظها والتي تحتاج إلى معالجة. وبناءً على ذلك، يعد المعلم أنشطة الدعم والتوجيه لمعالجة تلك الصعوبات، مما يساهم في تحسين مستوى التعلم لدى المتعلمين.

د. التصحيح: يقوم المعلم بإنتاج المتعلمين اعتماداً على شبكة التصحيح بهدف التأكد من مدى تحكم المتعلم في المعايير، وماذا فهمه واستيعابه للتعليمات، وكذلك التأكد من مدى تحقق الكفاءة المستهدفة أو الكفاءة الأساسية عبر مرحلة معينة أو في آخر السنة الدراسية أو حسب الدورات الدراسية. ويترجم التقييم تلك المعطيات التقديرية إلى أرقام عددية كما يثبت ذلك سلم التنقيط أو تحيل عليها المؤشرات الكمية.

وينقسم جدول شبكة التصحيح إلى خانتين: خانة خاصة بالمعايير المدرجة ضمن ما يسمى بمقياس الحد الأدنى، وهي: معيار الملاءمة ومقياس الاستعمال السليم لأدوات المادة ومقياس الانسجام. وفي الخانة الثانية توجد ثلاث تعليمات لكل معيار، وبعد ذلك ينقط المعلم المتعلمين حسب هذه المعايير والتعليمات الثلاثة. وهناك المعيار الرابع وهو معيار الإتقان ويتعلق بجودة العمل خطأً وقراءة وخلوه من

¹ جميل حدادي، نحو تقويم تربوي جديد التقويم الإدماجي، ص 90.

التشبيب¹. ومعنى هذا أن المعلم يقوم بقراءة الإنتاج بعناية لتحديد مدى التزام المتعلم بمواصفات المهمة وتقييمه للعناصر الأساسية مثل التنظيم ووضوح الأفكار واللغة المستخدمة.

نستنتج مما سبق ذكره أن الوضعية الإدماجية تقوم على مجموعة من المراحل وهي أداة هدفها إدماج وإعطاء معنى للتعلمات ودمج المعارف السابقة، حيث تجعل المتعلم الكفاء من خلال إكسابه القدرة على تفعيل مكتسباته وإنتاجه لنص جديد يتضمن بعض القواعد اللغوية ومكتسباته القبلية.

¹ جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد التقويم الإدماجي، ص 99.

الفصل الثاني:

الجانب الميداني

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية جزءًا أساسيًا من البحث العلمي، حيث تسهم في تعزيز النتائج النظرية وتوفير بيانات واقعية تدعم فرضيات البحث. حيث قمت من خلالها بالوقوف على مختلف جوانب الموضوع الذي أبحث فيه لفهم وتحليل التساؤلات المطروحة في سياقها الطبيعي، مما يساعد على تقديم التصورات بشكل أكثر دقة وشمولية.

وتهدف هذه الدراسة إلى جمع بيانات نوعية وكمية من خلال الاستبيانات والمقابلات، وذلك لفحص تأثير التحصيل اللغوي في بناء الوضعية الإدماجية على المتعلمين. لتحقيق هذا الهدف، تم تصميم أدوات البحث بعناية لضمان موثوقية النتائج ودقتها، مع مراعاة التنوع في العينة المستهدفة. وعلى هذا الأساس، استخدمت في هذا الفصل الميداني الأدوات والوسائل الخاصة بالدراسة الميدانية والملائمة لموضوع بحثي.

1- منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي¹ الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وصفها وصفًا دقيقًا يعبر عنها كمًا وكيفًا. التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطينا وصفًا رقميًا ويوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها¹. ويركز هذا المنهج على الحوادث الحاضرة والوصف والتفسير، مستخدمًا الأسئلة والفرضيات ومصادر البيانات وهو يتعلق بالمشاركين والوثائق والملاحظة والتحليل والمقابلة.

2- حدود الدراسة:

وهي مجموعة المعايير أو القيود التي يضعها الباحث لتحديد نطاق بحثه، وهي من حيث المكان والزمان والعينة. وتهدف هذه الحدود إلى تركيز الجهد البحثي ضمن إطار معين لتجنب التشتت وضمان دقة النتائج ووضوحها².

¹ جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، في مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984، ص 135.

² ينظر: عبد الرحمن محمد، أسس البحث العلمي: منهجيته وتقنياته، دار المعرفة، القاهرة، 2019، ص 45.

أ. الإطار المكاني (الجغرافي): لقد تم إجراء الدراسة الميدانية في عدة متوسطات من ولاية غليزان، والتي نذكر منها: متوسطة 1 نوفمبر منداس، قايد أحمد غليزان، متوسطة العربي التبسي يلل، منور الحاج بن داود، ومتوسطة الشهيد موسى ساسي الميلود.

ب. الإطار الزمني: أُجريت هذه الدراسة خلال الموسم 2025/2024، حيث انطلقت الدراسة الميدانية ابتداءً من ديسمبر إلى غاية نهاية جانفي.

ج. الإطار البشري: تم إجراء دراستنا هذه على عينة من أساتذة التعليم المتوسط، الذين بلغ عددهم 13 أستاذًا وأستاذة.

3- مجتمع الدراسة:

هو تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة، وقد تكون هذه المجموعة مدارس أو فرقة تلاميذ أو أي وحدات أخرى¹.

ويتكون مجتمع دراستنا من أساتذة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية خلال الموسم الدراسي 2025/2024.

4- عينة الدراسة:

من بين تعريفات العينة: 'هي مجموعة الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق. فالعينة هي مجموعة من الوحدات التي تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة'².

ومن أجل معرفة أثر التحصيل اللغوي في بناء الوضعية الإدماجية، اخترت عينة لها صلة مباشرة بالموضوع، وهي أساتذة اللغة العربية البالغ عددهم 13 أستاذًا وأستاذة.

5- أدوات الدراسة:

لا يمكننا البدء في البحث العلمي إلا بتوفر أدوات يُصطلح عليها بأدوات الدراسة. ومن بين الأدوات التي تم الاعتماد عليها، نذكر:

¹ محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 47

² ينظر عبد الكريم أبو حفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، صفحة

الاستبانة: 'هي عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين، تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها. وتعد هذه الأسئلة في شكل متسلسل وواضح وبسيط ولا يحتاج إلى شرح إضافي'¹.

وقد اعتمدت على الاستبيان باعتباره أفضل وسيلة لجمع المعلومات اللازمة في هذا النوع من الدراسة. وقد شمل 16 سؤالاً، والمتمثلة في نوعين من الأسئلة:

- أسئلة مفتوحة: لإعطاء الحرية للمستجوب في تقديم أفكاره وآرائه
- أسئلة مغلقة: وهذا النوع من الأسئلة يحتاج إلى الإجابة بنعم أو لا، أو قد يتضمن اختيار بديل واحد من بين عدة بدائل جاهزة.
- المقابلة: هي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات الميدانية بطريقة نصف موجهة. وفيها يعمل الباحث على توجيه المستجوب فقط في حدود السؤال المطلوب للإجابة عنه، ويحرص على مراقبة الخروج عما هو مطلوب بالتحديد ولا يتدخل فيما دون ذلك من تخطئة الإجابة أو مناقشتها أو تقسيمها².

6- عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

● ما هي المواد التعليمية التي تعتقد أنها تعزز التحصيل اللغوي؟

- من خلال إجابات عينة الدراسة، فإن المواد التعليمية التي تعزز التحصيل اللغوي تتمثل في:
- القصص، النصوص الأدبية، الكتب والمجلات، القواميس.
 - البرامج التعليمية، مقاطع الفيديو، البرامج التثقيفية.
 - الحوارات الشفوية والتعليمية، التعبير بنوعيه.
 - الحفظ، المذاكرة، القراءة، الكتابة.

¹ عربية فوزية وجغلاف عزيزة، توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية في الطور الثانوي: ثانوية أدهان محمد بن يحيى في أولاد جلال نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة محمد حيدر بسكرة، 2018/2019، ص 71

² أميرة منصورة، المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، مجلة الأثر، ع 27، ديسمبر 2016، ص 2015.

التعليق: الإجابات المقدمة تشمل مجموعة من المواد التعليمية التي تساهم في تعزيز التحصيل اللغوي، وكل منها يؤدي دورًا مهمًا في تطوير المهارات اللغوية المختلفة. كما أنها تشكل منهجًا متكاملًا لتحسين التحصيل اللغوي، ويجب استخدامها بشكل متوازن وفقًا لاحتياجات المتعلم مع التركيز على التطبيق العملي للغة لضمان إتقانها.

التحليل: تعد القصص والنصوص الأدبية من أهم المصادر اللغوية، لأنها تقدم اللغة في سياقات مترابطة وتعرض المتعلم لمفردات وتراكيب لغوية متنوعة، وهذا يساعد على توسيع معجمه اللغوي وتحسين قدرته على الفهم والتعبير. كما تنمي المهارات النحوية والصرفية وتطور مهارات الكتابة والأسلوب البلاغي. وتسهم البرامج التعليمية ومقاطع الفيديو في تعزيز التحصيل اللغوي من خلال الجمع بين التفاعل السمعي والبصري. كما أن الفيديوهات لها إقبال كبير واهتمام المتعلمين بها، لأنها مصورة والمصور أفضل من المكتوب في تحفيزهم، وذلك من خلال أساليب التشويق التي تزيد من دافعيتهم.

يلعب التعبير الكتابي والشفهي دورًا محوريًا في تنمية التحصيل اللغوي، إذ يساهمان في تطوير المهارات اللغوية الأساسية مثل المفردات والنحو والصياغة السليمة للجمل. كما يعزز التعبير الشفهي الطلاقة اللغوية وينمي القدرة على تنظيم الأفكار والتواصل بوضوح، بينما يساعد التعبير الكتابي على ترسيخ القواعد اللغوية وتحسين البناء اللغوي.

كما أن التكامل بين هذين الشكلين من التعبير يخلق بيئة تعلم متكاملة مما يؤدي إلى تحصيل لغوي أكثر عمقًا وثباتًا.

● ما هي العوائق التي تواجهها في تدريس اللغة والتي تعرقل تحسين التحصيل؟

كانت إجابات بعض المعلمين حول هذا السؤال كما يلي:

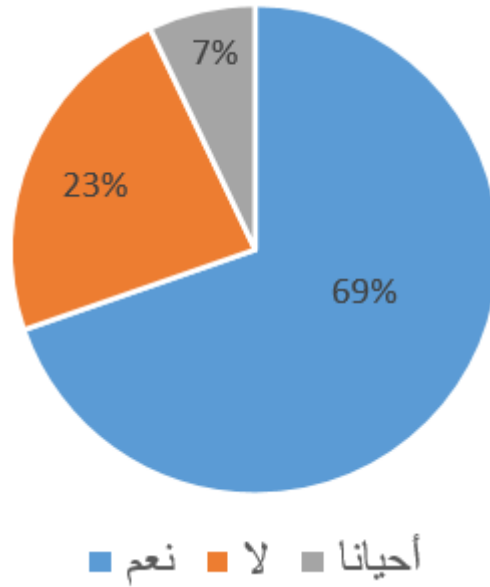
- سوء الخط، رداءته.
- نقص أو انعدام فصاحة اللسان.
- عدم توفر بيئة تعليمية محفزة.
- نقص القراءة والمطالعة الذاتية.

التعليق: يتبين لنا من خلال إجابات بعض الأساتذة أن عملية التعليم تواجه العديد من الصعوبات التي تؤثر على المعلمين والمتعلمين وتسبب نقصاً في التحصيل وتراجعاً في المستوى الدراسي للمتعلمين. التحليل: تمثل هذه العوائق تحديات حقيقية تعرقل تحسين التحصيل اللغوي لدى المتعلمين. فسوء الخط وردائه لا يعيقان فقط وضوح التعبير الكتابي بل يعكسان ضعفاً في ممارسة الكتابة الصحيحة. أما نقص أو انعدام فصاحة اللسان فيعبر عن مشكلات في النطق والتعبير الشفهي ما يؤدي إلى صعوبة التواصل الفعال.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم توفر بيئة تعليمية محفزة يجعل التعلم روتينياً وجامداً مما يقلل من دافعية المتعلمين لتطوير مهاراتهم اللغوية. كما أن نقص القراءة والمطالعة الذاتية يحرم المتعلم من مصدر أساسي لاكتساب المفردات وتطوير أساليب التعبير، مما يؤثر سلباً على نموه اللغوي. لذا فإن تجاوز هذه العوائق يتطلب جهوداً مشتركة من المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية ككل.

● هل تعتبر الوضعيات الإدماجية أداة فعالة لتقييم التحصيل اللغوي؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	9	69%	248.4°
لا	3	23%	82.8°
أحياناً	1	07%	28.8°
المجموع	13	100%	360°



التعليق: الإجابات بنعم بلغت نسبتها 69%، والإجابات بلا بلغت نسبتها 23%، ونسبة الإجابة أحياناً قدرت بـ 7%.

التحليل: المجيب بنعم مقتنع أن الوضعيات الإدماجية تساعد في قياس قدرة المتعلم على توظيف معارفه اللغوية في سياقات واقعية، مما يعكس مستوى تحصيله اللغوي. ومن خلالها، يمكن للمعلم معرفة مستوى المتعلمين ومدى استيعابهم للمعارف المقدمة لهم وحسن توظيفها في سياقات حقيقية، مما يتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم بلغة سليمة ومتراصة، وبالتالي تطوير قدراتهم اللغوية والتواصلية.

• ما هي أبرز التحديات التي تواجهها عند تقييم الوضعيات الإدماجية من حيث التحصيل؟

من أبرز إجابات عينة الدراسة ما يلي:

- تقييد المتعلم بعدد الأسطر المطلوب.
- الأخطاء النحوية والإملائية.
- الخروج عن الموضوع المراد معالجته.
- نقص الكتابة الإبداعية.

التعليق: يعد تقييم الوضعيات الإدماجية في مجال التحصيل اللغوي من التحديات الكبيرة التي تواجه المعلمين والباحثين، وذلك نتيجة لتداخل عدة عوامل في عملية التقييم.

التحليل: يواجه المعلمون تحديات متعددة عند تقييم الوضعيات الإدماجية حيث يؤثر كل عامل على دقة التقييم وجودته. فتقييد المتعلم بعدد الأسطر والمطلوب قد يحد من قدرته على التعبير بحرية وإبراز مهاراته اللغوية، مما يؤدي إلى إجابات سطحية لا تعكس قدراته الفعلية. كما أن الأخطاء النحوية والإملائية تؤثر على وضوح المعنى وتعرقل الفهم، ما يستوجب توازنًا بين تصحيحها وتشجيع المتعلم على تطوير كتابته. ومن جهة أخرى، يعد الخروج عن الموضوع تحديًا كبيرًا، إذ يكشف عن ضعف في استيعاب المطلوب أو في تنظيم الأفكار، وهو ما يتطلب من المعلم تقديم توجيهات واضحة. كما أن نقص الكتابة الإبداعية يشير إلى محدودية تنمية الخيال والتعبير الشخصي، مما يستدعي استراتيجيات تعليمية تحفز التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

● ما مدى تأثير قراءة النصوص الأدبية على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين؟

اتفق معظم المعلمين في هذا السؤال على الإجابات التالية:

- تأثير قوي، فالقراءة تنمي للمتعلم المصطلحات والمترادفات والنطق الصحيح للكلمة والجمل.
 - لها تأثير إيجابي على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.
 - تطوير مهارات القراءة.
 - تحسين القدرة على التعبير.
 - اكتساب أسلوب لغوي يساهم في الحس الجمالي للغة.
 - تعزيز المفردات.
 - تطوير قدرة المتعلمين على التحليل والتعبير.
- التعليق:** الإجابات المقدمة تعكس وعيًا بأهمية قراءة النصوص الأدبية في تحسين التحصيل اللغوي للمتعلمين، حيث أشار المشاركون إلى دور القراءة في تنمية المفردات وتحسين النطق وتعزيز القدرة على التعبير والتحليل. كما أبرزوا تأثيرها في تطوير مهارات القراءة واكتساب الأسلوب اللغوي، ما يعكس فهمًا شاملاً للفوائد المتعددة التي توفرها النصوص الأدبية في العملية التعليمية.

التحليل: تتجلى أهمية قراءة النصوص الأدبية في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين من خلال الإثراء اللغوي عبر توسيع المخزون المعجمي وتعزيز استخدام المفردات في سياقات صحيحة، وكذلك تحسين مهارات الفهم والتعبير، حيث يتعلم المتعلمون تركيب الجمل بأسلوب سليم ومنسجم مع المعايير اللغوية. وتنمية الحس الجمالي للغة مما يساعد على تعزيز الذائقة الأدبية وفهم الأساليب البلاغية المختلفة. هذه العوامل مجتمعة تسهم في تحقيق تحصيل لغوي متكامل لدى المتعلمين.

• ما مدى أهمية التحصيل اللغوي في فهم النصوص التعليمية؟

ترى عينة الدراسة أن أهمية التحصيل اللغوي في فهم النصوص التعليمية تتمثل في:

- أنه يساعد على فهم النصوص والقدرة على مناقشتها وفهم موضوعها. يكسب المتعلمين العديد من المعارف والمفردات، يساعد على تحليل النصوص، يقلل الأخطاء.
- ينمي مهاراتهم اللغوية في جانب الصوت والصرف والنحو، المعجم والدلالة.
- استيعابهم المفاهيم الدقيقة وسهولة التعامل مع النصوص المعقدة، وتطوير مهارات التفكير.

التعليق: تظهر هذه النتائج مدى أهمية التحصيل اللغوي في فهم النصوص التعليمية، حيث يمكن المتعلمين من التفاعل الفعال مع المحتوى سواء من حيث الاستيعاب أو التحليل أو المناقشة، مما يعزز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلم.

التحليل: يؤثر التحصيل اللغوي تأثيراً جوهرياً على استيعاب النصوص التعليمية، إذ يعد الأساس الذي يبنى عليه الفهم الصحيح والتفاعل العميق مع المحتوى. فكلما زاد تحصيل المتعلم اللغوي أصبح أكثر قدرة على فهم المفردات والتراكيب المعقدة مما يساهم في تقليل الأخطاء اللغوية ويطور مهاراتهم في مجالات الصوت والصرف والنحو. كما أن فهم المعاني الدقيقة يساعد في التعامل مع النصوص العلمية والأدبية بسهولة، أي إنه كلما تطورت مهارات المتعلم اللغوية ازدادت قدرتهم على تحليل النصوص واستنتاج الأفكار، وبالتالي يصبح قادراً على التواصل الفعال في مختلف المجالات.

• ما هي الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم الأكثر شيوعاً؟

من بين الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم الأكثر شيوعاً، والتي ذكرها أفراد عينة الدراسة نجد:

- الأخطاء النحوية والإملائية، رداءة الخط.
- عدم استعمال اللغة العربية الفصحى خارج القسم، مشكلات النطق، عدم فهم النصوص، صعوبة التعبير الكتابي.
- عدم القدرة على التواصل بلغة سليمة، والفهم الخاطئ للمصطلحات.
- التعليق:** تشير هذه الإجابات إلى مجموعة من الصعوبات الشائعة التي تواجه متعلمي اللغة العربية، وهي صعوبات تعكس تحديات متنوعة بين الجانب الشفهي والكتابي، كما تعكس ضعف الارتباط باللغة خارج نطاق الدراسة.
- التحليل:** إن هذه الصعوبات مترابطة وتؤثر في مستوى التحصيل اللغوي للمتعلمين. فالأخطاء النحوية والإملائية إلى جانب ضعف الخط تعكس قلة التدريب على الكتابة الصحيحة، ما يؤدي إلى ضعف التعبير الكتابي. كما أن عدم ممارسة الفصحى خارج القسم يعمق الفجوة بين التعلم والتطبيق، في حين أن مشكلات النطق والفهم الخاطئ للمصطلحات تنعكس على الفهم العام للنصوص. وبالتالي، فإن تحسين التحصيل اللغوي يتطلب بيئة لغوية محفزة وممارسة مستمرة وأساليب تدريس تعزز الفهم العميق والتعبير السليم.

• ما هي الطرائق التي تستخدمها لتعزيز التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟

- من أهم الطرائق التي تستعملها عينة الدراسة لتعزيز التحصيل اللغوي لدى المتعلم نذكر:
- إنشاء مجموعات التعلم، المطالعة.
- التعبير الشفهي من خلال تلخيص النصوص التعليمية.
- استخدام وسائل تعليمية حديثة كالأجهزة البصرية والسمعية لأنها تساعد على الفهم والتصور والإدراك.
- فرض أجواء تنافسية داخل الصف، التشجيع والتحفيز.
- التعليق:** الإجابات المقدمة شاملة ومتنوعة، فهي تغطي جوانب مختلفة من تعزيز التحصيل اللغوي لدى المتعلم. فتكوين مجموعات التعلم يشجع على التفاعل وتبادل المعرفة، بينما تعزز المطالعة الرصيد

اللغوي وتثري مفردات المتعلم. أما التعبير الشفهي من خلال تلخيص النصوص فينمي مهارات التحدث والتفكير النقدي، بالإضافة إلى الأساليب الأخرى التي تزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم. التحليل: تعتمد هذه الطرائق على أسس تربوية ونفسية تؤثر بشكل مباشر على اكتساب اللغة. فالتعلم التعاوني يتيح للمتعلمين فرصًا لممارسة اللغة في بيئة طبيعية ما ينمي قدرتهم على الفهم والتعبير. أما المطالعة، فهي تفتح آفاقًا للمتعلم أمام أساليب تعبيرية متنوعة، كما تساعد على اكتساب تراكيب جديدة. ويعمل تلخيص النصوص على تقوية الفهم العميق للمحتوى ويساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والاتصال الشفهي. أما الوسائل الحديثة فتعزز تفعيل الحواس وإيصال المفاهيم بطرق أكثر وضوحًا. وأخيرًا، فإن التحفيز والتنافس يخلقان بيئة تعليمية تجعل المتعلمين يعملون على تحسين مستواهم اللغوي باستمرار.

• ما الاقتراحات التي يمكنك تقديمها لتحسين التحصيل اللغوي لديهم؟

من بين اقتراحات عينة الدراسة التي يقدمونها لتحسين التحصيل اللغوي نذكر:

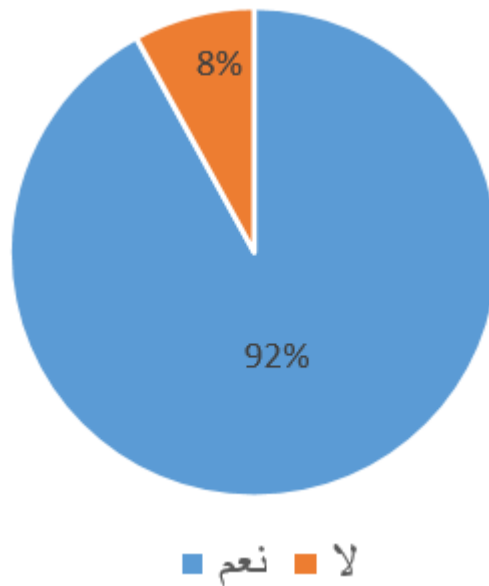
- المطالعة، التحضير المسبق للنصوص.
 - توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم.
 - حفظ القرآن، توفير صفية محفزة.
 - التخفيف من البرامج التي أثقلت كاهل المتعلمين.
- التعليق: الإجابات المطروحة تعكس وعيًا بأهمية تعدد الوسائل لتحسين التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، حيث تجمع بين الأساليب التقليدية كالمطالعة والحفظ، والحديثة كتوظيف التكنولوجيا. كما تشير إلى أهمية التحضير المسبق وتوفير بيئة محفزة مع التنبيه إلى العبء الذي يسببه البرنامج المكثف مما قد يؤثر سلبيًا على اكتساب المهارات اللغوية.

التحليل: تحسين التحصيل اللغوي يعتمد على تفاعل عدة عوامل متكاملة. فالمطالعة توسع معجم المتعلم وتعزز قدرته على التعبير، في حين أن التحضير المسبق للنصوص يساعد على الفهم العميق والاستيعاب. كما أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يساهم في جذب انتباه المتعلمين وتنويع

مصادر التعلم وترسيخ المعرفة في الذهن. أما حفظ القرآن فيرسخ القواعد اللغوية السليمة ويحسن مهارات النطق. كذلك، فإن البيئة الصفية المحفزة تخلق مناخاً مشجعاً للممارسة اللغوية. من ناحية أخرى، فإن تخفيف البرامج الدراسية يتيح وقتاً أكبر لممارسة اللغة بطرق إبداعية بدلاً من التركيز على الحفظ والاستظهار. ومن هنا، فإن تحقيق توازن بين هذه العوامل هو المفتاح لتنمية المهارات اللغوية بفعالية.

● هل تستخدم أساليب تعليمية متنوعة لتدريس اللغة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	12	%92	331.2°
لا	01	%08	28.8°
المجموع	13	%100	360°



التعليق: الإجابات بنعم بلغت نسبتها 92%، والإجابات بلا بلغت نسبتها 08%. ويتبين لنا من خلال هذه الدراسة أن أغلب الأساتذة يستخدمون أساليب تعليمية متنوعة لتدريس اللغة العربية، وهذا يعود لمدى أهميتها في إيصال الأفعال والمعلومات للمتعلمين.

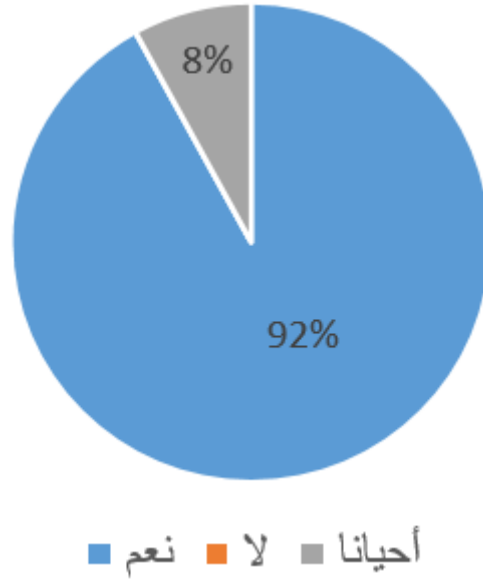
التحليل: يعد تنوع الأساليب التعليمية في تدريس اللغة العربية أمراً ضرورياً لتحسين التحصيل اللغوي، حيث إن استخدام أسلوب واحد قد لا يكون كافياً لتلبية احتياجات جميع المتعلمين. كما أن هناك بعض الأساليب التي تجعل المتعلم أكثر إقبالاً على الحصص اللغوية، وتؤدي الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة كالألواح الإلكترونية والحاسوب إلى تعديل سلوك المتعلمين واكتسابهم أنماطاً جديدة من الأسلوب.

من بين الأساليب التي ذكرها أفراد عينة الدراسة ما يلي:

- أ. **التعلم النشط:** وهو يركز على دور المتعلم في العملية التعليمية حيث يكون مشاركاً فعالاً وليس مجرد متلقي للمعلومات. ويعتمد هذا الأسلوب على التفاعل وحل المشكلات.
- ب. **أساليب الحوار والمناقشة:** والتي تعتمد على تفاعل المتعلم داخل الصف.
- ج. **الألعاب اللغوية والقصص القصيرة:** لها دوراً مهماً في التحصيل اللغوي سواء في تنمية المهارات اللغوية أو تعزيز الفهم والاستيعاب.
- د. **الحفظ:** يساعد في ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم واسترجاعها وقت الحاجة.
- هـ. **الوسائل التكنولوجية بأنواعها:** تجعل التعلم أكثر تشويقاً وفعالية، خاصة في ظل التقدم التكنولوجي.

• هل تعتقد أن التقييم المستمر يساعد في تحسين التحصيل؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	12	92%	332°
لا	00	00%	00
أحياناً	01	08%	28°
المجموع	13	100%	360°



التعليق: الإجابات بنعم بلغت نسبتها 92% والإجابات بلا معدومة وبلغت نسبة الإجابة "أحياناً" 8%. وهذا يعني أن معظم الأساتذة يعتقدون أن التقييم المستمر يساعد في تحسين التحصيل وذلك لأنه يعزز الفهم والاستيعاب من خلال تقديم ملاحظات فورية حول أداء المتعلمين.

التحليل: بالنسبة للذين أكدوا أن التقييم المستمر يساعد في تحسين التحصيل، فذلك لأنه يساعدهم على تصحيح الأخطاء وتطوير مهارات المتعلمين اللغوية بشكل تدريجي، ومن خلاله يعرف المعلم نقاط القوة والضعف عند متعلميه، ويتيح له كذلك فرصة إعادة النظر في طرائق التدريس بحيث يمكنه التركيز على نقاط الضعف لدى المتعلمين وتحسين جودة التعليم، وهذا يجعلهم أكثر التزاماً بتحسين مستواهم اللغوي ويزيد من رغبتهم في التعلم.

• كيف تقيم دور الأنشطة الصفية كالمناقشة في تحسين التحصيل اللغوي؟

يرى أفراد عينة الدراسة أن:

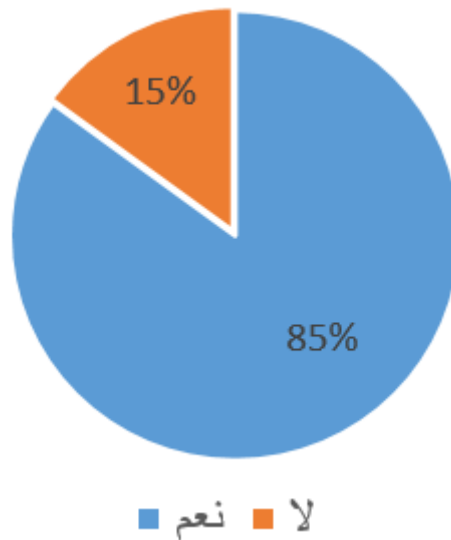
- الأنشطة الصفية تلعب دوراً هاماً في تحسين التحصيل اللغوي، تنمية مهارات (التفكير، النقد...).
- تعتبر فعالة لاكتشاف قدرات المتعلمين والفروقات الفردية.
- المناقشة من أنجح وسائل التحصيل فهي تتيح أكبر قدر من المشاركة والتعبير عن وجهات النظر بكل أريحية وتعالج صعوبات التواصل الشفهي وحتى الكتابي.

التعليق: تعكس هذه الإجابات فهمًا واضحًا لأهمية الأنشطة الصفية، خاصة المناقشة في تعزيز التحصيل اللغوي. فهي لم تقتصر على دورها في تحسين المهارات اللغوية فقط بل تناولت أيضًا تنمية مهارات التفكير والنقد إلى جانب اكتشاف الفروقات الفردية بين المتعلمين.

التحليل: للأنشطة الصفية دورًا محوريًا في تنمية التحصيل اللغوي لأنها تضع المتعلم في بيئة تفاعلية تجعله أكثر قدرة على استيعاب اللغة واستخدامها بمرونة. فالمناقشة على وجه الخصوص، تعزز التفكير النقدي وتفتح المجال أمام المتعلمين للتعبير بحرية، هذا ما يزيد من ثقتهم في أنفسهم وكسر حاجز الخوف من الخطأ. كما أن هذه الطريقة تسمح للمعلم باكتشاف الفروقات الفردية بين المتعلمين ما يجعله يكيف أساليب تدريس وفقًا لاحتياجاتهم. إضافة إلى دورها في تحسين التواصل الشفهي والتعبير عن الأفكار بوضوح أثناء المناقشة، ينعكس إيجابيًا على الكتابة حيث يتدرب المتعلم على بناء الأفكار وتسلسلها المنطقي مما يجعله أكثر تمكّنًا من المهارات اللغوية بشكل متكامل.

• هل ترى أن الطلاب يستفيدون من العمل الجماعي في تحسين مهاراتهم اللغوية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	11	85%	306°
لا	02	15%	54°
المجموع	13	100%	360°



التعليق: الإجابات بنعم بلغت نسبتها 85% والإجابات بلا بلغت نسبتها 15%. وهذا يعني أن للعمل الجماعي أهمية في تحسين التحصيل اللغوي لدى المتعلمين. إذ يعتبر وسيلة فعالة لتحسين المهارات اللغوية وتبادل الأفكار والمعلومات، وهذا يساعد في تحسين القدرة على التحدث والكتابة والفهم.

التحليل: يساعد العمل الجماعي المتعلمين على ممارسة التحدث والاستماع في بيئة تفاعلية مما يساهم في تحسين النطق وتوسيع المفردات. كما يتيح لهم فرصة التعلم من أخطائهم وأخطاء زملائهم، ويشجع أيضًا على التعبير عن آرائهم بحرية وتحليل النصوص وتكوين الحجج، وبالتالي تطوير التفكير النقدي والإبداعي لديهم. وعند العمل في المجموعات، يمكن للمتعلمين تبادل التصحيحات والملاحظات حول كتاباتهم مما يساعدهم على تحسين أسلوبهم اللغوي وتجنب الأخطاء المتكررة، وهذا يزيد من رغبتهم في التعلم ورفع مستواهم المعرفي والعلمي.

● ما مدى رضاك عن مستوى التحصيل اللغوي في صفك الحالي؟

كانت إجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

- لا بأس به.

- مقبول.

- متوسط على العموم.

التعليق: لم يصف المشاركون مستوى التحصيل اللغوي في الصف بالمتأز أو الضعيف بل وقع في نطاق المقبول إلى المتوسط. يدل ذلك على وجود بعض الرضا مع احتمال وجود مشكلات أو تحديات تؤثر على التحصيل بشكل عام. كما أن استخدام عبارات "لا بأس به" و"متوسط على العموم" يشير إلى تقييم غير حاسم، وهذا قد يعني تفاوت المستويات داخل الصف أو عدم تحقيق التوقعات بشكل كامل.

التحليل: يمكن تفسير هذه الإجابات على أنها تعبير عن مستوى تحصيل لغوي متوسط قد يكون ناتجًا عن عوامل مختلفة مثل جودة التدريس، استخدام الوسائل التعليمية أو التفاعل داخل الصف. إذا كان المستوى مقبولًا أو متوسطًا فقد يكون هناك نقص في التحفيز أو في أساليب التدريس التي تساعد

المتعلمين على تحسين مهاراتهم اللغوية. كما أن استخدام عبارات غير قاطعة قد يشير إلى تفاوت وجهات النظر بين المتعلمين، حيث قد يجد البعض أن التحصيل كافٍ بينما يرى آخرون أنه يحتاج إلى تطوير، ويعكس ذلك أهمية دراسة العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي والعمل على تحسين بيئة التعلم.

• كيف يؤثر التحصيل اللغوي على الأداء في الوضعيات الإدماجية؟

كانت إجابات بعض المعلمين كالتالي:

- يؤثر التحصيل اللغوي بشكل إيجابي حيث تكون الوضعيات الإدماجية ذات مستوى جيد بأسلوب راقى ومتطور.

- الوضعية الإدماجية تعتمد على ما يمتلكه المتعلم من فنون لغوية تساعد في الإنتاج. فالتحصيل اللغوي نقطة مهمة وجوهر أداء في الوضعيات الإدماجية.

- كلما كان للمتعم رصيد لغوي ثري كانت وضعياته في المستوى المطلوب. يمنح للمتعم متانة في الأسلوب وبلاغة في اللغة.

- يؤثر بشكل إيجابي إذ يساعدهم على اكتساب الكثير من المفردات والمعارف ويجعل الوضعيات الإدماجية تزرخ بالمفاهيم اللغوية.

التعليق: يتبين من خلال هذه الإجابات الدور المهم للتحصيل اللغوي في تحسين الأداء في الوضعيات الإدماجية، وهي تربط بين غنى الرصيد اللغوي وجودة الإنتاج الكتابي كما تبرز أهمية الأسلوب والبلاغة في التعبير وأثر اللغة في بناء النصوص المتناسكة والمقنعة.

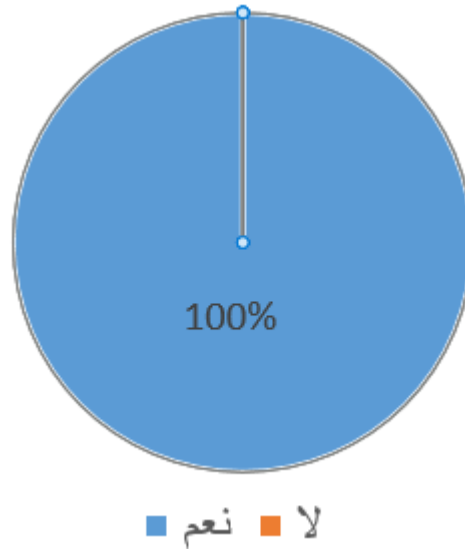
التحليل: التحصيل اللغوي يشمل المفردات والقواعد والتراكيب التي تمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بدقة ووضوح.

في الوضعية الإدماجية، يكون المتعلم مطالبًا بدمج مكتسباته اللغوية في سياقات جديدة مما يتطلب مرونة لغوية وقدرة على التكيف. وكلما كان الرصيد اللغوي أكثر ثراء، زادت جودة الإنتاج من حيث السبك والأسلوب، ما يجعل النص أكثر إقناعًا وتأثيرًا.

وبالتالي فإن التحصيل اللغوي لا يؤثر فقط على الشكل اللغوي بل يمتد إلى بناء المعاني وتنظيم الأفكار بفعالية.

- هل تلاحظ أن المتعلمين الذين لديهم تحصيل لغوي مرتفع يحققون أداء أفضل في الوضعيات الإدماجية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	13	%100	360°
لا	00	%00	0°
المجموع	13	%100	360°



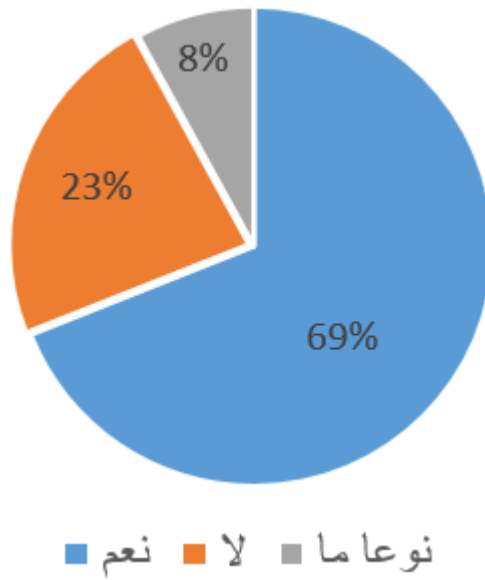
التعليق: الإجابات بنعم بلغت نسبتها 100% والظاهر أن للتحصيل اللغوي المرتفع دور كبير في تحقيق المتعلمين أداء أفضل في الوضعيات الإدماجية وذلك بامتلاكهم رصيد لغوي واسع يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم بدقة ووضوح.

التحليل: يعد التحصيل اللغوي المرتفع عاملاً حاسماً في تحقيق أداء متميز في الوضعيات الإدماجية، حيث يتيح للمتعلمين توظيف رصيدهم اللغوي بشكل أكثر دقة ووضوح. فالمتعلمين الذين يمتلكون ثروة لغوية واسعة يتمكنون من التعبير عن أفكارهم بأسلوب سليم ومترابط وبناء نصوص متماسكة تحقق المعايير المطلوبة. كما أن قدرتهم على فهم التعليمات واستيعاب العناصر اللغوية والنحوية تساعدهم في صياغة

إجابات دقيقة وملائمة للسياق. وبالتالي فإن التحصيل اللغوي القوي ينمي قدرة المتعلم على التفاعل بفعالية مع مختلف الوضعيات الإدماجية مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل.

• هل تعتبر الوضعيات الإدماجية محفزة للمتعلمين لتحسين مهاراتهم اللغوية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	09	%69	248.4°
لا	03	%23	82.8°
نوعا ما	01	%08	28.8°
المجموع	13	%100	360°



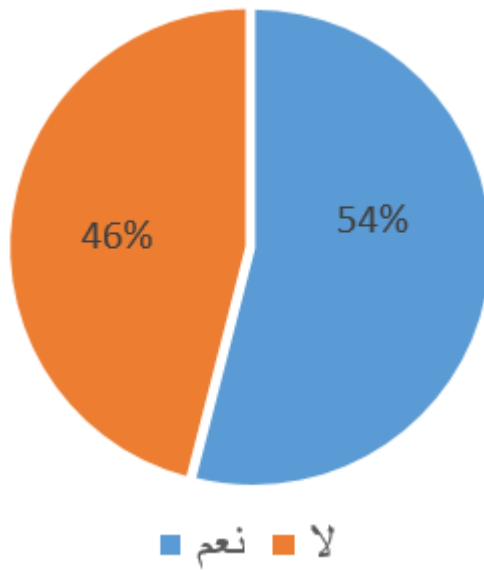
التعليق: الإجابات بنعم بلغت نسبتها 69% والإجابات بلا بلغت نسبتها 23%، و8% من العينة أجابت بنوعاً ما. والظاهر أن الوضعية الإدماجية لها دور فعال في تباين مدى اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية وتحسينها، وذلك من خلال تنمية الكفاءات اللغوية وكفاءات المادة.

التحليل: تظهر نتائج الدراسة أن 69% من العينة يعتبرون الوضعيات الإدماجية محفزاً لتحسين مهاراتهم اللغوية، وهذا يشير إلى فعاليتها في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين. ويعكس هذا الاتجاه دور الوضعيات الإدماجية في توفير السياقات التعليمية الحقيقية التي تعزز التفاعل والفهم والتعبير اللغوي.

فهي تتيح للمتعلمين تطبيق معارفهم في مواقف تواصلية متنوعة مما يسهم في ترسيخ القواعد اللغوية وتحفيز التفكير النقدي. ومع ذلك يبقى 31% من العينة غير مقتنعين بهذه الفعالية، وهذا يطرح تساؤلات حول العوامل التي تعيق استفادة بعض المتعلمين مثل الفروق الفردية أو طبيعة الأنشطة المقدمة.

• هل تفضل استخدام الوضعيات الإدماجية في تقييم التحصيل اللغوي بشكل دوري؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	07	54%	194.4°
لا	06	46%	165.6°
المجموع	13	100%	360°



التعليق: الإجابات بنعم بلغت نسبتها 54% والإجابات بلا بلغت نسبتها 46%. ومن خلال هذه النتائج تتباين آراء المشاركين حول استخدام الوضعيات الإدماجية في تقييم التحصيل اللغوي، وتشير أعلى نسبة إلى فعاليتها في قياس مهارات اللغة بشكل شامل ومتكامل. وترى النسبة الأخرى أنها قد لا تكون الخيار الأمثل، ربما بسبب صعوبتها أو الحاجة إلى أساليب تقييم أخرى تكملها.

التحليل: توضح هذه النسب أن هناك انقسامًا واضحًا في المواقف تجاه الوضعية الإدماجية، وهو يعكس اختلاف التصورات حول دورها في التقييم. في الأغلبية التي تؤيد استخدامها، قد يرون فيها أداة فعالة لتطبيق المعرفة اللغوية في سياقات حقيقية، مما يطور الفهم العميق واستخدام اللغة بمرونة. أما نسبة المعارضين، فقد يكون موقفهم ناتجًا عن تحديات صعوبة تصميم هذه الوضعيات أو تأثير العوامل الذاتية في التقييم، ما يجعلهم يفضلون أساليب أكثر موضوعية مثل الاختبارات التقليدية. تستدعي هذه النتائج النظر في إمكانية الجمع بين الطريقتين لتحقيق تقييم أكثر شمولية وعدالة.

الختامة

خاتمة:

- التحصيل عبارة عن عملية عقلية معرفية، وهو جملة من المعارف والمكتسبات والخبرات التي يتلقاها الطالب أثناء مرحلته الدراسية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من طرف المدرسين خلال الاختبار التحصيلي.
- التحصيل اللغوي هو تمكن الفرد من استخدام اللغة بعدما اكتسبها وتكونت لديه ثروة لغوية يستطيع من خلالها التواصل والاتصال مع غيره.
- إن اكتساب اللغة عملية عقلية لا تفعل منذ الولادة، لكنها تنشأ وتتطور مع نمو الفرد خلال مراحل عمرية متعاقبة وبدرجات متفاوتة.
- التحصيل اللغوي هو مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها المتعلم من خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابةً أو كليهما معاً، مستخدماً القواعد النحوية التي مرّت بخبرته السابقة.
- الأسرة مقوم رئيسي تلعب دوراً فعالاً في تحديد مصير الطفل ومستواه الاجتماعي والعلمي واللغوي، سواء بالإيجاب أو بالسلب.
- للقرآن الكريم دور كبير في النمو اللغوي وإكساب المتعلم مختلف المهارات اللغوية.
- اضطرابات التواصل سبب من أسباب ضعف التحصيل اللغوي عند أغلب المتعلمين.
- للأسرة والمدرسة والمجتمع تأثير في عملية التحصيل اللغوي عند المتعلم.
- طرق التحصيل اللغوي متعددة. لذا يجب على المتعلمين الإلمام بها لاكتساب تحصيل دراسي عال.
- عزوف المتعلمين عن المطالعة، وإهمال ذويهم توجيههم، وسيطرة الأجهزة الحديثة عليهم يؤدي إلى تراجع مستواهم الدراسي.
- لا تتم عملية التحصيل اللغوي إلا إذا تحققت فعليا لدى المتعلم مجموعة من الشروط الموضوعية: سلامة تختلف أجهزة العضوية، العصبية والسمعية، والبصرية والنطقية.

- المهارات اللغوية الأساسية بما فيها الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة هي عناصر مكونة للغة العربية، ولا يمكن فصل بعضها عن بعض أبداً.
- مهارة الاستماع هي أول مهارة يكتسبها الإنسان، فهو يبدأ باكتشاف عالمه من خلالها، وعلى أساسها تبنى بقية المهارات الأخرى.
- المتعلم في المرحلة المتوسطة يصبح واعياً بضرورة معرفة مهارات اللغة خصوصاً للتعامل مع محيطه في المدرسة وخارجها.
- تسعى الوضعية الإدماجية لجعل المتعلم يستعمل اللغة في وضعيات ذات دلالة بالنسبة له، ولا تمس جانباً واحداً من اللغة بل تسعى لتشمل كل جوانبها.
- الوضعية الإدماجية هي الحوصلة الختامية لكل النشاطات التعليمية فهي الوعاء الذي تصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تساهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية.
- تعبر الوضعية الإدماجية نشاط إدماجي وتقييمي للفعل التعليمي التعليمي، فقدرة المتعلم على توظيف مكتسباته المعرفية وإدماجها مع باقي المكتسبات اللغوية تترجم قدرته على التحصيل وتجسد هذه المكتسبات في فعل إجرائي قابل للملاحظة والتقييم والتقويم في ذات الوقت.
- تعزيز التحصيل اللغوي يتحقق من خلال تنوع المواد التعليمية بين المقروء والمسموع والمرئي، وتكامل الجوانب المعرفية والتفاعلية. ويعد الجمع بين الوسائل التقليدية والحديثة عاملاً أساسياً في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.
- يواجه تدريس اللغة عوائق متعددة تؤثر سلباً على تحسين التحصيل، من أبرزها ضعف المهارات الكتابية والشفوية، إلى جانب غياب البيئة التعليمية المحفزة وضعف القراءة الذاتية. وتستدعي هذه التحديات جهوداً مشتركة لتوفير دعم تربوي فعال.
- تمثل الوضعيات الإدماجية أداة فعالة في تقييم التحصيل اللغوي، إذ تحققت نسبة معتبرة بلغت 69%. وهذا يؤكد أهميتها في الكشف عن كفاءة المتعلمين في توظيف مكتسباتهم اللغوية.

- تقييم الوضعيات الإدماجية يواجه تحديات متعددة، أبرزها ضعف التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، وهذا ينعكس في كثرة الأخطاء، وتقييد الإبداع. وهو يستدعي تطوير آليات التقويم والدعم التربوي.
- يعد التحصيل اللغوي مفتاحاً لفهم النصوص التعليمية، إذ يساهم في توسيع المعجم اللغوي، وتنمية المهارات التحليلية، والقدرة على التعامل مع المفاهيم المعقدة، كما يعزز التفكير النقدي ويدعم فهم المحتوى بدقة ووضوح.
- يعتمد المعلمون على طرائق متنوعة لتعزيز التحصيل اللغوي كالعمل الجماعي، والمطالعة، إلى جانب الوسائل الحديثة والتحفيز. حيث تساهم هذه الأساليب في تنمية قدرات المتعلمين اللغوية بشكل فعال ومتكامل.
- يعد تنويع الأساليب التعليمية أمراً مهماً لتحفيز المتعلمين وزيادة فاعلية تعلمهم، وتعزيز التفاعل والمشاركة في العملية التعليمية.
- تلعب أنشطة الصفية دوراً مهماً في تحسين التحصيل اللغوي وتنمية المهارات العقلية والنقدية، حيث تساهم في اكتشاف قدرات المتعلمين وتفعيل المشاركة الفعالة من خلال المناقشة.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تعزيز التحصيل اللغوي لدى المتعلمين من خلال دعم المهارات الأساسية في اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) باعتبارها الأساس في إنتاج وضعيات إدماجية سليمة ومتكاملة.
- تكثيف الحصص الموجهة للتدريب على الوضعيات الإدماجية، مع التركيز على منهجية البناء السليم، وربطها بالمعارف اللغوية المكتسبة داخل القسم.
- ضرورة تكوين المتعلمين تكويناً مستمراً في مجال المقاربات البيداغوجية الحديثة التي تدمج بين التحصيل اللغوي والقدرة على الإنتاج، خاصة المقاربة بالكفاءات.
- إعداد موارد تعليمية رقمية مرافقة، تساعد المتعلمين على تحسين تحصيلهم اللغوي بطرق تفاعلية تتماشى مع ميولات الجيل الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم:

- سورة النور الآية 60.

• المعاجم والكتب:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ط 04، مكتبة الشروق الدولية، ت ح، مجمع اللغة العربية، 2005.

- أحمد بن محمد بن أحمد الحملوي، شذى العرف في فن الصرف، ط 1، دار الفكر العربي، بيروت، 1999.

- أحمد شامية، في اللغة، دار البلاغ للنشر، ط 1، 2002.

- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996.

- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسانه العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ج م ع، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج 15، مادة نحا.

- جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي.

- واعلي محمد الطاهر بيداغوجيا الكفاءات، ما هي الكفاءة؟ كيف تصاغ الكفاءة؟ الجزائر، 2006.

- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ت ح، أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة حصل.

- مجدي متولي وهبة محمد، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 2، 1984.

- محمد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/1985م.
- محمد الدريج، حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي، ط1، 2015.
- لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011.
- سناء نصر حجازي، علم النفس الإكلينيكي للأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.
- غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج، المفاهيم والمقاربات الديدانكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2010.
- عبد الرحمن محمد عيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، 1999.
- عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عبده علي إبراهيم الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1393هـ / 1973م.
- عبد الشكور معلم عبد فارح، البلاغة الميسرة البيان والمعاني والبديع، مكتبة السنة للنشر والتوزيع والطباعة، مقديشو، الصومال، ط2، 2021.
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتاب المصرية، ج1، تح: محمد علي النجار، 1913.
- عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الجيل، بيروت، د.ط.
- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط2، دار النهضة، القاهرة، مصر، 1967.
- فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004.

- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، عالم الكتب، تحقيق محمد علي النجار، ط2، بيروت، 2010.

- كزافييه روجير رومانفيل ومن معه، فاتيلمان بيداغوجيا الإدماج الإطار النظري، الوضعيات، الأنشطة، إعداد وترجمة بوتكلاي، منشورات علوم التربية، ط2، 2009.

● المجالات:

- هشام الطيب، النحو العربي (التعريف، النشأة، الأهمية)، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، العدد 01، 2023.

- وداد عمراني، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة، مجلة النص، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر، العدد 1، 2024.

● البحوث والمذكرات:

- مراد بادي، بحث حول ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي، ت.إ. الدكتور عماد عبد الغني، 2008-2009.

- رواجية أمانة، بوكاف رفيدة، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة لدى الطلبة، مذكرة ماستر شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2022-2023.

- بوشنتوفه إبتسام، غزالي فاطمة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل في المرحلة الابتدائية في ضوء 'الطريقة البنيوية السمعية البصرية' مع التطبيق على نماذج مختارة في التعليم الابتدائي، شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، د. البلالي مبارك، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد درايعية أدرار، 2022-2023.

- جميلة كيدري، الوضعية الإدماجية في التعبير الكتابي بين الاختبارية والوظيفية في المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة يحيى فارس المدية، 2019-2020.

-
-
- باعلي يمينة وبوخيرة حياة، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الشيخ أحمد بن ديدي، أدرار، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020-2021.
- يحيى علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011.
- فاديه بن سليمان وسلمى رماش، استراتيجية للتقويم وفق الوضعية الإدماجية في مادة اللغة العربية لقسم السنة الرابعة متوسطة، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2020-2021.
- فغلو مولات وميمونيا زهرة، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر في اللغة العربية والأدب العربي، نكاع سعاد، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الدراسات اللغوية، لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019-2020.
- جمعة فضيلة وعصام فاطمة الزهرة، إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط 'منطقة كرومة نموذجًا'، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014-2015.
- رحاب الإسلام، زكريني صبرين واكد معوقات التحصيل اللغوي لدى المتفوقين في اللغة العربية 'السنة الثالثة متوسط نموذجًا'، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة يحيى فارس، المدية، 2022-2023.

الملاحق

إستبيان حول: أثر التحصيل اللغوي في بناء الوضعية الإدماجية

استكمالا لإجراءات الفصل التطبيقي من مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: اللسانيات التطبيقية
يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونشكركم سلفا على تعاونكم كما نحيطكم علما أنه
لن يكون إلا لأغراض علمية.

ملاحظة: هذا الاستبيان موجه الأساتذة

بخيري شمس الدين أ. ت. م / قايد أحمد غليزان

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- ماهي المواد التعليمية التي تعتقد أنها تعزز التحصيل اللغوي؟

.....

- ماهي العوائق التي تواجهها في تدريس اللغة لتحسين التحصيل؟

.....

- هل تعتبر الوضعيات الإدماجية أداة فعّالة لتقييم التحصيل اللغوي؟ نعم ☐ لا ☐

- ماهي أبرز التحديات التي تواجهها عند تقييم الوضعيات الإدماجية من حيث التحصيل؟

.....

- ما مدى تأثير قراءة النصوص الأدبية على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين؟

.....

- ما مدى أهمية التحصيل اللغوي في فهم النصوص التعليمية؟

.....

- ماهي الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم الأكثر شيوعا؟

.....

- ماهي الطرائق التي تستخدمها لتعزيز التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟

.....
- ما الاقتراحات التي يمكنك تقديمها لتحسين التحصيل اللغوي لديهم؟

.....
- هل تستخدم أساليباً تعليمية متنوعة لتدريس اللغة؟ نعم ☐ لا ☐
فيم تتمثل هذه الأساليب؟

.....
- هل تعتقد أن التقييم المستمر يساعد في تحسين التحصيل؟ نعم ☐ لا ☐
- كيف تقيم دور الأنشطة الصفية كالمناقشة في تحسين التحصيل اللغوي؟

.....
- هل ترى أن الطلاب يستفيدون من العمل الجماعي في تحسين مهاراتهم اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐
ما مدى رضاك عن مستوى التحصيل اللغوي في صفك الحالي؟

.....
- كيف يؤثر التحصيل اللغوي على الأداء في الوضعيات الإدماجية؟

.....
- هل تلاحظ أن المتعلمين الذين لديهم تحصيل لغوي مرتفع يحققون أداء أفضل في الوضعيات الإدماجية؟ نعم ☐ لا ☐

.....
- هل تعتبر الوضعيات الإدماجية محفزا للمتعلمين لتحسين مهاراتهم اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تفضل استخدام الوضعيات الإدماجية في تقييم التحصيل اللغوي بشكل دوري؟
نعم ☐ لا ☐

استبيان حول: أثر التحصيل اللغوي في بناء الوضعية الإدماجية

استكمالا لإجراءات الفصل التطبيقي من مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: اللسانيات التطبيقية

-يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان و نشكركم سلفا على تعاونكم كما نخطكم علما أنه لن يكون إلا لأغراض علمية.

ملاحظة: هذا الاستبيان موجه للأساتذة

يخيره ستمس الدين . أ. ت. م / قايده أحمد عيلان

الجنس : ذكر ☒ أنثى ☐

-ماهي المواد التعليمية التي تعتقد أنها تعزز التحصيل اللغوي؟

الكتب، المحلات،

التطبيقات التعليمية

الألعاب التعليمية

-ماهي العوائق التي تواجهها في تدريس اللغة تحسين التحصيل؟

نقص مستوي التلاميذ

عدم وجود القاعدة في بعض النماذج

عدم حب المادة نظر التلميذ مما عن التدرج

هل تعتبر الوضعيات الإدماجية أداة فعالة لقيم التحصيل اللغوي؟ نعم ☒ لا ☐

-ماهي أبرز التحديات التي تواجهها عند تقييم الوضعيات الإدماجية من حيث التحصيل؟

الأخطاء اللغوية

محاكاة الأسلوب

الخطأ

-مامدى تأثير قراءة النصوص الأدبية على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين؟

عالية جدا، حاجة من جانب معيار الاتقان

والا نبدأ أع فتجد عبارات جميلة عنه هذا

النوع من المتعلمين

-ما مدى أهمية التحصيل اللغوي في فهم النصوص التعليمية؟

زيادة الفهم، التفاعل الفعال

غزارة في الجانب الدعوي والمعرفيات

- ماهي الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم الأكثر شيوعا ؟

عدم قدرته على التكلم والتعبير بفعالية
الأخطاء النحوية والصرفية (الدعوية بصفة عامة)

- ماهي الطرائق التي تستخدمها لتعزيز التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟

المطالعة

التعبير الشفوي من خلال تلميذه الموهوم

التعليق مسبقا

- ما الاقتراحات التي يمكنك تقديمها لتحسين التحصيل اللغوي لديهم؟

ممارسة اللغة داخل الصف وخارجها

قراءة القصص وتلخيصها

- هل تستخدم أساليب تعليمية متنوعة لتدريس اللغة؟ ☒ نعم ☐ لا

فيتم تمثيل هذه الأساليب؟

الألعاب الدعوية (الأمثلة المقتطعة)

المحادثة

الأنشطة الثقافية (التعريف بثقافة تلميذ تلميذها)

- هل تعتقد أن التقييم المستمر يساعد في تحسين التحصيل؟ ☒ نعم ☐ لا

- كيف تقيم دور الأنشطة الصفية كالمناقشة في تحسين التحصيل اللغوي؟

فعال إذا التزم بالمبادئ ودقق على

أحسن وجهه فهو يبرز مكامن القوة والضعف

لدى المتعلمين

- هل ترى أن الطلاب يستفيدون من العمل الجماعي في تحسين مهاراتهم اللغوية؟ ☒ نعم ☐ لا

- ما مدى رضاك عن مستوى التحصيل اللغوي في صفك الحالي؟

متوسط على العموم

- كيف يؤثر التحصيل اللغوي على الأداء في الوضعيات الإدماجية؟

غالبًا الوضعيات المستأنسة للإدماج أهم من
التحصيل اللغوي العالي "علاقة طردية"

- هل تلاحظ أن المتعلمين اللذين لديهم تحصيل لغوي مرتفع يحققون أداء أفضل في الوضعيات الإدماجية؟ نعم ☒ لا ☐

- هل تعتبر الوضعيات الإدماجية محفزًا للمتعلمين لتحسين مهاراتهم اللغوية؟ نعم ☒ لا ☐

- هل تفضل استخدام الوضعيات الإدماجية في تقييم التحصيل اللغوي بشكل دوري؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان حول: أثر التحصيل اللغوي في بناء الوضعية الإدماجية

استكمالا لإجراءات الفصل التطبيقي من مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: اللسانيات التطبيقية

- يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان و نشكركم سلفا على تعاونكم كما نخطكم علما أنه لن يكون إلا لأغراض علمية.

ملاحظة: هذا الاستبيان موجه للأساتذة

بصورتكم في هـ ميرة
المؤسسة: ثانور العالج - بن داود -

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☒

- ماهي المواد التعليمية التي تعتقد أنها تعزز التحصيل اللغوي؟

يكون بالجمع بين الحفظ

والمذاكرة

والممارسة

- ماهي العوائق التي تواجهها في تدريس اللغة تحسين التحصيل؟

المناهج الجامعية غير الفاعلة على جذب اهتمام المتعلم

الميل للكسور للمواد العلمية أكثر من اهتمام المتعلم بالمواد الأدبية

وأخص بالذكر مادة اللغة العربية
نفس المطالعة والتمارين الذاتية أكثر على المتعلم مما يلزم حسب حاجته

- هل تعتبر الوضعيات الإدماجية أداة فعالة لقياس التحصيل اللغوي؟ نعم ☐ لا ☒

- ماهي أبرز التحديات التي تواجهها عند تقييم الوضعيات الإدماجية من حيث التحصيل؟

- عدم استجابة المتعلمين للمعبر في الوضعية الإدماجية

- عدم استجابة المتعلم للقاء المعبر في الدلائل عليه الوضعية

- ما مدى تأثير قراءة النصوص الأدبية على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين؟

لهامهم بهم في تحصيل المتعلم على مهارات فكرية ومبر فركية، كما مجال

مقنن وهذا نتيجة قياضه بالنشئة لغوية معينة كنظام الألف

والصرف والعرف بالاضافة إلى العلمات الألف كتنشئة القراءة

(دراسة نص) وللهام في خدمة اللغة

- ما مدى أهمية التحصيل اللغوي في فهم النصوص التعليمية؟

تكميلهم العديد من المعارف والمفردات

تتضمن مهاراتهم اللغوية المنهجية على جانب الصوت والصرف والعمود المعجم والملاحة وكتابة النصوص.

- ماهي الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم الأكثر شيوعاً؟
عدم فهم المتعلم الكلمات أو النص المعطى للدرس أو
الأخطاء الإملائية العربية، تسمية من صعوبة إدراك الحروف المحروفاً
لا تتغير المتعلم بأنه بحاجة إلى تعلم اللغة والممكن من أساسياتها.

- ماهي الطرائق التي تستخدمها لتعزيز التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟
استخدام وسائل تعلم حديثة تساعد في تطوير تحصيلهم اللغوي
كالأجهزة الحديثة والسماعات لأنها تساعد على الفهم والصور والأكاد إلى
زيادة ساعات المطالعة التي تتركها لكتاب مهارات القراءة والحفظ.

- ما الاقتراحات التي يمكنك تقديمها لتحسين التحصيل اللغوي لديهم؟
المطالعة الذاتية وقراءة المزيد من الكتب يومياً
حفظ القرآن وهو من أروع الطرق التي تمكن المتعلم من الكتاب
لم تأمل من الكلمات اللغوية.

هل تستخدم أساليباً تعليمية متنوعة لتدريس اللغة؟ ☒ نعم ☐ لا

فيم تمثل هذه الأساليب؟
أساليب الحوار والمناقشة وتعتمد على تفاعل التلاميذ داخل الصف
أساليب التسميع والحفظ وتعتمد على إتقان حفظ المتعلم لمواضع
صعبة.

هل تعتقد أن التقييم المستمر يساعد في تحسين التحصيل؟ ☐ نعم ☐ لا أصيلاً

- كيف تقيم دور الأنشطة الصفية كالمناقشة في تحسين التحصيل اللغوي؟
له دور جيد فعال إذ يساعد المتعلم على الكتاب مهارات
بديهة ويعتبر تفاعل داخل الصف مما يساهم من واقعيات
المتعلم لتحصيل المعارف وتطويرها.

هل ترى أن الطلاب يستفيدون من العمل الجماعي في تحسين مهاراتهم اللغوية؟ ☒ نعم ☐ لا

- ما مدى رضاك عن مستوى التحصيل اللغوي في صفك الحالي؟
نوعاً ما مقبول لكنني أعتقد أن المتعلمين إلى بعض العناصر
الأساسية وهي عدم قدرتهم على المطالعة الذاتية.

- كيف يؤثر التحصيل اللغوي على الأداء في الوضعيات الإدماجية؟

مؤثر بشكل إيجابي إذ يساعدهم على التآلف الكثر من المفردات والمعارف المحمل من الموضوعات الإدماجية زاحمة بالمفاهيم اللغوية.

- هل تلاحظ أن المتعلمين اللذين لديهم تحصيل لغوي مرتفع يحققون أداء أفضل في الوضعيات الإدماجية؟ نعم ☒ لا ☐
- هل تعتبر الوضعيات الإدماجية محفزا للمتعلمين لتحسين مهاراتهم اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐ نوساما
- هل تفضل استخدام الوضعيات الإدماجية في تقييم التحصيل اللغوي بشكل دوري؟ نعم ☒ لا ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

..... شكر وعرفان

..... الإهداء

..... مقدمة: أ-د

..... الفصل الأول: التحصيل اللغوي والوضعية الإدماجية المفاهيم والأسس النظرية

..... مفاهيم عامة: 20-6

..... أولاً: التحصيل اللغوي 21

..... 1- مفهوم التحصيل اللغوي: 22-21

..... 2- طرق التحصيل اللغوي: 29-22

..... 3- مراحل الاكتساب عند المتعلم: 30-29

..... 4- أسباب ضعف التحصيل وسلبياته: 34-31

..... 5- طرق علاج ضعف التحصيل اللغوي: 35-34

..... 6- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية: 37-36

..... ثانيا: الوضعية الإدماجية:

..... 1- مكونات الوضعية الإدماجية: 40-37

..... 2- خصائص الوضعية الإدماجية: 41-40

..... 3- أهداف الوضعية الإدماجية: 42-41

..... 4- كيفية بناء وضعية إدماجية: 45-42

..... الفصل الثاني: الجانب الميداني

..... 1- منهج الدراسة: 47

48-47	2- حدود الدراسة:
48	3- مجتمع الدراسة:
48	4- عينة الدراسة:
49-48	5- أدوات الدراسة:
66-49	6- عرض نتائج الدراسة وتحليلها:
70-68	خاتمة:
75-72	قائمة المصادر والمراجع:
84-77	الملاحق:

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تكتسي هذه المذكرة أهمية بالغة كونها تسلط الضوء على العلاقة الجوهرية في ميدان تعليم اللغة العربية، وهي العلاقة بين التحصيل اللغوي للمتعلم وقدرته على بناء الوضعية الإدماجية، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط.

فالتحصيل اللغوي يعد الركيزة أساسية التي ينطلق منها المتعلم للتعبير عن أفكاره بوضوح وسلاسة، كما أن ضعف هذه الحصيلة يؤثر سلباً على جودة إنتاجه الكتابي. وتبرز المذكرة من خلال فصولها النظرية والميدانية كيفية تنمية هذا التحصيل، وتشرح مفهوم الوضعية العلاجية وأهدافها التربوية، مع تقديم قراءة تحليلية لآراء المعلمين عبر استبيان يوضح التحديات الحلول المقترحة، مما يمنح الموضوع بعداً عملياً يفيد المشتغلين في الحقل التربوي.

Study Summary:

This memorandum holds great significance as it sheds light on a fundamental relationship in the field of Arabic language education – the relationship between the learner's linguistic proficiency and their ability to construct an integration task, especially at the middle school level.

Linguistic proficiency serves as the essential foundation from which learners begin to express their ideas clearly and fluently. Conversely, a weakness in this proficiency negatively affects the quality of their written production. Through its theoretical and practical chapters, the memorandum highlights ways to develop this proficiency, explains the concept of remedial situations and their educational objectives, and provides an analytical reading of teachers' opinions gathered through a questionnaire that outlines challenges and proposed solutions. This gives the topic a practical dimension that benefits professionals working in the educational field.